

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية



مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

جاري زينب .
بوزيدي فيروز.

يوم: 07/06/2023

وضع بناء التعليمات في نشاط التعبير للسنة الخامسة ابتدائي - محرض وتحليل -

لجنة المناقشة:

رئيسا	محمد خيضر بسكرة	أ. مح أ	زينب مزاري
مشرفا مقررا	محمد خيضر بسكرة	أ. مح أ	غنية تومي
مناقشا	محمد خيضر بسكرة	أ. مح أ	أوبكر زروقي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه،

الحمد لله الذي وفقنا لإعداد هذا العمل.

ثم نتقدم ببالغ الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة

*** غنية تومي ***

لما بذلته معنا من جهد وتعب، و على جميل صبرها
توجيهها لنا ونصائحها القيمة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء اللجنة المناقشة الذين
تكرموا بقراءة هذا البحث وتقويمه.





إهداء:

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره أو أهدى بالجواب الصحيح حيرة سائله فأظهر بسماحته
تواضع العلماء. وبرحابته سماحة العارفين.

إلى قدوتي الأولى، الذي ينير دربي إلى من أعطاني وما يزال يعطيني بلا حدود
(أبي العزيز أدامه الله فخرنا لي)

إلى من رأني قلبها قبل عينيها، وضمتني أحضانها قبل يديها، إلى شجرتي التي لا تذبل
(أمي العبيبة حفظها الله)

إلى الشموع التي تنير لي الطريق (أخوتي وأخواتي).

وأخيرا وليس آخرا أهدى هذا العمل المتواضع إلى كل من يتكبد عناء قراءته سواء
لتقييمه أو لنقده أو لزيادته علمه أو لإشباع فضوله العلمي.

فيروز بوزيدي



زينب جاري.

مقرنة

إنّ تقدّم الأمم وازدهار الحضارات وقدرتها على مواكبة التفوق والرّقي الحاصل في العالم، مرهون بمدى رقيّها الفكريّ المعرفيّ والتّربويّ على حدّ سواء، وهذا ما يدفع بالدّول إلى العمل على تحديث وترقية وإصلاح أنظمتها التّربوية بشكل مستمر، لذا نجد الجزائر من بين أهمّ الدّول التي قطعت أشواطاً لتحقيق ذلك.

فلقد تبنّت الجزائر عدّة أنظمة تربويّة ساعية من خلالها إلى التّهوض بالمنظومة التّربوية الجزائريّة، وآخر تلك الأنظمة، النّظام الحاليّ المعتمد في جميع المؤسّسات، وهو نظام التّعليم بالكفاءات، أو بيداغوجيا الكفاءات أو المقاربة بالكفاءات، فكأنّها مسمّيات لنظام واحد. وهذا الأخير ليس كسابقه -بيداغوجيا المضامين وبيداغوجيا الأهداف- فهو لا يعتمد على حفظ المتعلّم واستنكاره واستحضاره لما تلقّاه، إنّما يعتمد أساساً على وضع المتعلّم أمام وضعيات يطلب منه حلّها انطلاقاً من مكتسباته القبليّة، وهذه الوضعيات قد تشمل أنشطة التّعبير أو الوضعيات الإدماجية.

ومن هذه المنطلقات تبلورت فكرة بحثنا الموسوم ب: **وضع بناء التّعليمات في نشاط التّعبير للسّنة الخامسة ابتدائي (عرض وتحليل)**، إشباعاً لرغبتنا في البحث الميداني، وللحاجة إلى الإقبال على مثل هكذا بحوث لِمَا لها من علاقة بالحياة العملية المستقبلية لنا، وأمّا عن السّنة الخامسة تحديداً فقد اختيرت كونها السّنة النّهائية للمرحلة الابتدائية.

ولقد جنّنا ببحثنا هذا كمحاولة منا للإجابة عن إشكالية جوهرية مفادها: ما مدى نجاعة بناء التّعليمات في نشاط التّعبير للسّنة الخامسة ابتدائي؟، ولحلّ هذه الإشكالية لابدّ من الإجابة عن جملة من التّساؤلات أهمّها:

- ما المقصود بالتّعبير الكتابي، وما هي أنواعه؟.
- ما هي أسسه، وكيف تتجسّد أهمّيّته لدى المتعلّم والمعلّم؟.
- كيف نميّر الوضعيّة الإدماجيّة عن نشاط التّعبير؟.

- على أيّ أساس تبنى الوضعيات الإدماجية، وكيف يتمّ تنفيذها؟
 وطبيعة الموضوع والإشكالية المذكورة أعلاه فرضت علينا تقسيم هذا العمل إلى مقدمة تصدّرت البحث، وتلاها مدخل مفاهيمي لأهمّ المصطلحات والمعارف وفصلان أساسيين. أولهما **فصل نظري** شمل المحاور الأساسية للدراسة؛ حيث تضمّن عنوانين عريضين، الأول هو التعبير الكتابي، وخص بتعريف التعبير الكتابي، وأنواعه، وأسسها، وأهمّيته. والثاني هو الوضعية الإدماجية وتضمّن مفهومها، ومكوّناتها وخصائصها، وأهدافها والفرق بينها وبين التعبير الكتابي، وكيفية بناء وتنفيذ وضعيات إدماجية. أمّا بالنسبة **للفصل الثاني** فهو فصل تطبيقي، ضبطنا فيه منهج وعيّنة ومجال وأدوات الدراسة لننتهي إلى دراسة ميدانية، تمثّلت في تحليل نتائج الاستبيان الموجّه لأساتذة السنة الخامسة ابتدائي، ونهي العمل **بخاتمة** جمعنا فيها أهمّ ما وصلنا إليه من خلال بحثنا. ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على مراجع عدّة رأينا أنها تناسب ميدان الدراسة نذكر منها:

- تدريس فنون اللّغة العربيّة للأستاذ أحمد مذكور.
 - الموجّه الفني لمدرّسي اللّغة العربيّة لإبراهيم عبد العليم.
 - مناهج اللّغة العربيّة وطرق تدريسها لهدى علي جواد الشمري وسعدون محمود.
 - تدريس مادة التعبير الكتابي أصول ومبادئ لحورية مولاي.
 - طرق تدريس اللّغة العربيّة من منظور تربوي حديث لحسين راضي.
 - فن التعبير الوظيفي لخليل عبد الفتاح، وحمام خليل محمود نصار.
- وحتّى نصل إلى الهدف المرجوّ من هذا العمل، اتّبعنا المنهج الوصفي في الفصل الأول، كونه الأنسب للجانب النظري، واستندنا إلى المنهج الإحصائي في الفصل التطبيقي من أجل تحليل الاستبيان ودراسة نتائجه.

وكحال أي باحث فقد واجهتنا صعوبات عدّة لإتمام هذا البحث، من أهمّها: وجود فروقات بين المعلّمين في تقديم وتقييم وتنفيذ نشاط التعبير والوضعيات الإدماجية، بالإضافة إلى صعوبة ضبط المصطلحات التعلّيمية، ما خلق نوعا من الخلط في المادة العلمية، إضافة لقلّة المراجع التي تتناول الظاهرة المدروسة تنظيرا وتطبيقا. وفي نهاية هذا العمل، لا يسعنا إلّا أن نشكر المولى القدير ونثني عليه، ثم نتقدّم بالشكر الجزيل لأستاذتنا المشرفة الدكتورة تومي غنية، على دعمها لنا وجميل صبرها معنا، وتعذرنا على كلّ ما بدر منا من تقصير، راجين من المولى أن يجزيها عنا خيرا، كما نوجّه جزيل الشكر وأوفاه للجنة الموقّرة على عناء قراءتها للرسالة وتصويبها بما يناسبها.

والله من وراء القصد

مرکز مفاصی

1- تعريف التعلیمیة:

إنّ تحديد مفهوم المصطلحات عملیة مهمّة لأنّها أساس كلّ اختصاص؛ فهي اللبنة الأولى في بناء المعارف، فمنها يأخذ المصطلح قيمته لهذا أردنا أن نمهد لهذا البحث بمدخل مفاهيمي.

1-1- لغة: التعلیمیة لفظة مأخوذة من المصدر "تعليم" والمادة (ع ل م) فنقول: علم، يعلم، تعليماً..، وقد جاء في القاموس المحيط: "عَلِمَهُ: كَسَمِعَهُ، عَلِمًا بالكسرة، أي عرفه...، والعَلَامَةُ: العَالِمُ جِدًّا والنَّسَابَةُ، وَعَالَمَهُ فَعَلَمَهُ كَنَظَرَهُ عَلَيْهِ عَلِمًا...، والعُلْمَةُ: بالضم، والعَلَمَةُ والعَلْمُ: محرکتین: شَقٌّ فِيهِ السَّقُوطُ العُلْيَا...، والعَلَامَةُ: السَّمَةُ، والعلم: مُحَرَّكُ الجَبَلِ الطَّوِيلِ"¹

و في معجم "لسان العرب" جاء فيه في مادة [ع ل م]: "العَلْمُ: نَقِيضُ الجَهْلِ، عَلِمَ، عَلِمًا، عَلِمَ نَفْسُهُ، وَرَجُلٌ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ: مِنْ قَوْمٍ عَلِمًا فِيهِمَا جَمِيعًا"²
أما في المعاجم الحديثة فجاء في معجم "الرائد" شرح علم ب: "عَلِمَ يَعْلَمُ وَيَعْلَمُ: عَلِمًا، وَعَلِمَ يَعْلَمُ عَلِمًا: عَرَفَهُ وَأَدْرَكَ حَقِيقَتَهُ، وَشَعَرَ بِهِ، وَأَتَقَّنَهُ، عَلِمَ: تَعَلَّمَ وَعَلِمًا، جَعَلَهُ يَتَعَلَّمُ"³

1-2- اصطلاحاً: التعلیمیة علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته، وهي "تدرس تبادل التأثير أو التفاعل الذي يمكن أن ينشأ في وضع تعليم وتعلّم بين العناصر الثلاثة الآتية

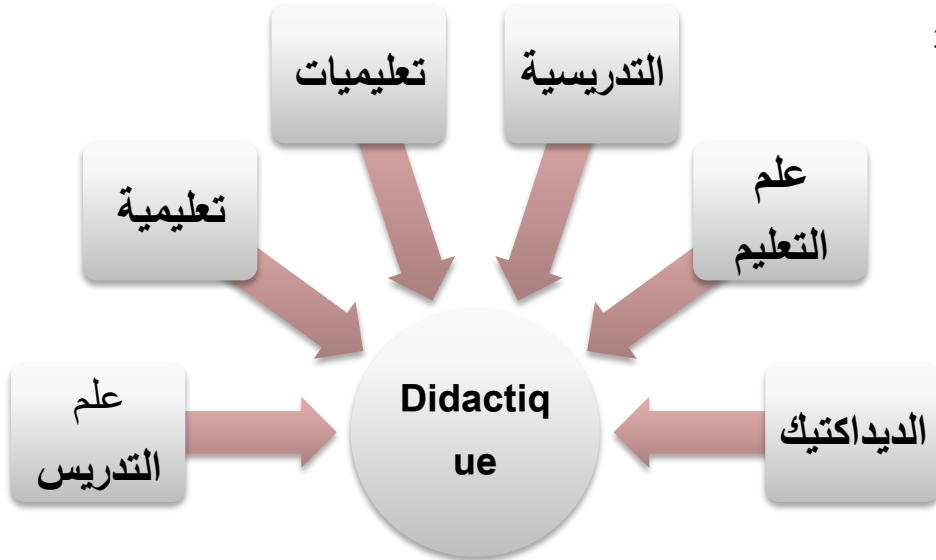
¹ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، 2008م، ص 1136، مادة (ع ل م).

² ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، دط، دب، 1911م، ص 3082-3083، مادة (ع ل م).

³ جبران مسعود، الرائد، دار الملايين، بيروت- لبنان، ط7، 1992م، ص 562-563.

في آن واحد: جانب محدّد من المعرفة، والمدرّس "المعلّم" الذي يمنح هذه المعرفة، والمتعلّم الذي يتلقّاها"¹.

وُضِعَ مصطلح التّعليميّة ليقابل المصطلح الغربي la didactique des langues ولهذا نجد البعض يعمد إلى الترجمة الحرفية للعبارة فيستعمل تعليمية اللغات، وهناك من يستعمل المركّب الثلاثي علم تعليم اللّغات، كما مال البعض الآخر إلى استعمال مصطلح (التّعليميات) قياسا على اللسانيات والصوتيات والرياضيات، وهناك من استعمل مصطلح (علم التّعليم) أو (التدريسية) أو (التّعليميّة)، على أنّ المسمى الأخير هو الأكثر شيوعًا وتناولًا في التربية². وهنا يتضح لنا "أننا نجد في اللّغة العربيّة عدّة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد. ولعلّ ذلك راجع إلى تعدّد مناهل الترجمة، وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللّغة العربيّة، وحتى في لغة المصطلح الأصليّة، فإذا ترجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها"³



مخطّط يوضّح بعض المصطلحات العربية المقابلة لـ (Didactique):

¹ نور الدين حمر العين، ونور الدين زمام (العملية التّعليميّة وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن والمستقبل) مجلة العلوم الإنسانيّة، جامعة أم البواقي، الجزائر، مج:8، ع:1، مارس 2021م، ص690.

² ينظر: المرجع نفسه، ص8.

³ بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007م، ص8.

والتعليمية هي "الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلّم التي يخضع لها المتعلّم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الحسي الحركي، كما يبحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد. إنّه تخصص يستفيد من عدّة حقوق معرفية مثل: اللسانيات، وعلم النفس، وعلم الاجتماع والتربية، ويختار منها ما يناسبه ليؤسس عليها بناء تخصص جديد في ميدان التدريس"¹

كما أنّ التعليميّة تهتم بالطرق والوسائل التي تساعد على تعليم اللّغة الأم، أو اللّغات الأخرى التي يتعلّمها الطلاب في المدارس، كما تعدّ البرامج والخطط التي تؤهل معلّم اللّغة للقيام بواجبه على الوجه الأكمل، بمساعدة المخابر اللّغويّة، وهذا ما يعرف الآن بالديداكتيك².

إنّها "علم إنساني مطبّق، موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامّة والنوعية للأنظمة التربويّة"³.
بعد كلّ ما سبق يمكن القول إنّ التعليميّة هي علم يسعى رواده إلى تسليط الضوء على العملية التعليميّة والتعلّميّة؛ إذ يقدّم المعلومات الضرورية للتخطيط ويرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث المحتوى المعرفي وفق الحاجات والأهداف.

¹ بشير إبرير، (في تعليمية الخطاب العلمي)، مجلة التواصل، جامعة عنابة، ع:8، 2001م، ص70-71.

² ينظر: نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009م، ص28.

³ نورالدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، (التعليميّة وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية)، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع:8، 2010م، ص36.

2- الفرق بين التّعلّم والتّعليم والتّدريس:

2-1- التّعلّم:

أ- لغة: جاء في لسان العرب أنّ من صفات الله عزّ وجلّ: العليمّ والعالمّ والعلّامّ؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ۝۸۱﴾ [يس: 81]، وقال: عالم الغيب والشهادة وقال: علّام الغيوب، وعلّيم، فعيل، وعلّمه العِلْمُ وأعلّمه إيّاه فتعلّمه تعلّم تعلّمًا، وتعلّم الشيء عرف حقيقته ووعاها: تعلم الأدب، وتعلم الشيء: أتقنه، والتعلّم مشتق من الفعل الخماسي تعلم¹ وسنّ التّعليم: العمر الذي يذهب فيه الأطفال إلى المدرّسة، وعزّب التّعليم: جعله عربيًا، مراحل التّعليم: الفترات الزمنية التي يتمّ فيها التّعليم كالابتدائية والثانوية والجامعية، وزارة التّعليم العاليّ: الوزارة المسؤولة عن التّعليم في الجامعات والمعاهد العليا التّعليم الأساسي: الخبرة العلمية والعملية التي لا غنى عنها للنّاشئ.

ب- اصطلاحًا: إنّ أصل مفهوم التّعلّم يستمد جذوره من المؤسّسة المسؤولة على التّعليم؛ ذلك أنّ التّعليم كان مسؤولًا بشكل كبير عن ولادة التّعلّم وفق الفهم الحالي. كما أنّ مؤسّسة التّعليم تفترض تواجد مدرس ومعرفة نظرية أو تطبيقية وأفراد تتقل إليهم هذه المعارف لتحسيسهم بها أو خوفًا على ضياعها. إنّ هذه العناصر الثلاثة لا يمكن لها أن تشتغل إلا في ظل تنظيم اجتماعي يستفيد من التّعليم، وهو النّظام الذي كان ولا زال مجسدًا في حياة تعليم².

و"مما لا شك فيه هو أنّ التّعلّم عملية ديناميكية قائمة أساسًا على ما يقدّم للطالب من معلومات ومعارف، وعلى ما يقوم به الطالب نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف

¹ ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ص235.

² ينظر: زردومي محد، (معنى التعلّم وإشكاليات التّعليم في ظل التحولات المحلية والرهانات المستقبلية)، الملتنقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، أفريل، 2010م، ص 26.

وتعزيزها، ثم تحسينها باستمرار، ويجب الاهتمام أكثر بقابلية الطالب واستجابته للعملية التعليمية؛ إذ إن تجربة الطالب هي الأساس في نجاح العملية التعليمية و البيداغوجية¹ والتعلم هو إكساب الفرد معلومات وخبرات جديدة تؤهله لمواجهة التحديات ومنافسة المجتمع على أساس الحقائق العلمية، أما وهو مجرد من معناه، ذلك أن عملية التعلم تقع تحت المراقبة والمحافظة وتقييد حرية التفكير والإبداع، قصد تأمين الثبات ومقاومة التغيير. يحدث ذلك عندما يتصرف الفرد بموجب الحاجة الاجتماعية، مهملاً، قسراً، الحاجة الذاتية للإنماء والتطلع. ومعنى التعلم يأخذ مجراه، عندما يصبح الأمر في النمو المعرفي شأنًا يخص الفرد، باعتبار أن طبيعة التعلم هي النمو و الزيادة والإضافة لتعزيز القابليات قصد تحسين الأداء والفعالية. أما إذا كان من أجل حاجات الآخرين، وفي سياق محدود المعالم، فإن التعلم سوف يجرد من معناه لدى الفرد، ويكتفي بالتحصيل، وليس استيعاب ما هو مطلوب فقط على أساس المعيار الاجتماعي².

والتعلم "قائم منذ اللحظات الأولى التي تعقب صدمة الميلاد أو الانفصال، والمعرفة هي السبيل الوحيد للارتقاء التدريجي في قنوات النمو والاتصال والتواصل، والمثيرات الحسية الفيزيائية، مثل الضوء والظلام، هي أولى مراحل تكوين المعرفة. يحدث التراكم المعرفي مشكلاً مرجعية معيارية للتسمية والوصف والتصنيف والتّمييز لبلوغ الدراية قصد تشكيل مفاهيم وبناء مفهومية للارتقاء إلى الوعي. يعتبر التعرف أساس تشكيل المعاني لبناء مفهوميته استناداً إلى المرجعية التي تؤطر الفهم لبلوغ الدراية

¹ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2000م، ص 139-140.

² ينظر: زردومي محد، (معنى التعلم وإشكاليات التعليم في ظل التحولات المحلية والرهانات المستقبلية)، ص28.

والوعي. المسار المعرفي للمعلومة قائم على التعزيز، هنا يأتي التعليم للأخذ بيد المتعلم وهو يستكشف ما هو متاح لبناء خريطته المعرفية¹

2-2- التعليم:

أ- لغة: جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "تعليم مفرد: ج تعاليم لغير المصدر (وتعليمات) لغير المصدر: مصدر عَلَّمَ، عَلَّمَ عَلَى. فرع من التربية يتعلّق بطرق تدريس الطلاب أنواع المعارف والعلوم والفنون التربوية والتعليم، مناهج التعليم، التعليم الإلزامي: دخول المدرسة والدراسة فيها لفترة معيّنة بصورة إجبارية -التعليم الأهلي/ التعليم الحرّ/ التعليم الخاص²

ب- اصطلاحاً: هو "كل نشاط يقوم به المعلم أو المتعلم أو هما معا لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة للمنهج، والمتمثلة في النمو الشامل والمتكامل للمتعلم، سواء تمّ هذا النشاط داخل غرفة الصفّ أم خارجها، طالما أنه يتمّ تحت إشراف الدرس. كما يعرف أيضاً: بأنه البرامج التي يضعها أو تنظمها الأجهزة التربوية لتكون متكاملة مع البرنامج التعليمي"³

والتعليم مصطلح يطلق على العملية التي يجعل الآخر يتعلم، فهو جعل الآخر يتعلم ويقع على العلم والصناعة، وهو معلومات تلقى معارف تكتسب، أو هو نقل معلومات

¹ زردومي محد، (معنى التعلم وإشكاليات التعليم في ظل التحولات المحلية والرهانات المستقبلية)، ص26.

² أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، 546/2.

³ ملحقة سعيدة الجهوية، إ.ذ. فريدة شنان، مصطفى هجرسي، تص. عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009م، ص6.

منسقة إلى المتعلمين، أو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة¹.

كما يعرف بأنه "تصميم منظم مقصود للخبرة أو الخبرات التي تقدم للمتعلم لمساعدته على إنجاز التغيير المرغوب في أدائه، وهو العملية التي بها يمدّ المعلم الطالب بالتوجيهات ليتحمّل مسؤولية الإنجاز وتحقيق الأهداف، أو هو الجهد الذي يخطّطه المعلم وينفذه بصورة تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ من أجل تحقيق تعلم مثمر فعال"² والتّعليم يتمّ في "إطار منظم يخضع هذا الإطار لشروط مؤسسية، و يستهدف التعميم التربوية وتكوين الشخصية، حيث يتم التعميم في جوّ من الاحتكاك والتواصل، وهذا يقتضي وجود عناصر بشرية الأستاذ والطالب، وعناصر مادية المنهاج والوسائل"³

2-3- التّدرّيس:

أ- لغة: لقد ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة (د ر س) "دَرَسَ الشَّيْءَ والرَّسْمَ يَدْرُسُهُ دروساً: عَفَا، ودرَسْتُهُ الريح، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى... مصدر من دَرَسَ"⁴.

أمّا صاحب الصّحاح فقال عن التّدرّيس إنّه من "(د ر س): دَرَسَ الرَّسْمَ عفا وبابه دخل و دَرَسْتُهُ الريح وبابه نصر يتعدّى ويلزم ودَرَسَ القرآن ونحوه من باب نصر، وكتب ودرس الحنطة يدرّسها بالضمّ دِرَاساً بالكسر وقيل: سُمي إدْرِيسُ عليه السلام لكثرة دراسته

¹ ينظر: محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدرّيس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2009م، ص338

² نفسه، ص338

³ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص75

⁴ ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 6/79، مادة (د ر س).

كتاب الله تعالى واسمه أخنوخ بخاءين معجمتين بوزن مفعول، و دَارَسَ الكُتُبَ و تَدَارَسَهَا و دَرَسَ الثَّوْبُ أخلق¹

ب- اصطلاحاً: وفي العصر الحديث يختلف مفهوم التدريس على وفق الفلسفة التربوية التي تنظّم بها المناهج الدراسية في دول العالم المختلفة والتي غالباً ما ينظر إليها من اتجاهين؛ أحدهما يطلق عليه الاتجاه التقليدي، والآخر الاتجاه التقدمي، وفي ضوء الاتجاه التقليدي ينظر إلى التدريس على أنه مجرد إعطاء معلومات وإكتساب معارف للطالب، وفي الاتجاه التقدمي ينظر إلى التدريس على أنه الجهود المبذولة من المدرّس لمساعدة الطلبة على النّموّ المتكامل، كلّ على وفق ظروفه واستعداداته وقدراته².

إنّ التدريس هو "مجموعة الوظائف والعمليات التي يضمّها العمل ويؤدّيها الفرد في نشاط معيّن، كمهنة التّعليم أو الطّب أو التّجارة وغير ذلك. والتّدرّس نشاط يستهدف تحقيق التّعليم، ويمارس بالطريقة التي فيها احترام الاكتمال النقلي للطالب وقدرته على الحكم المستقل، وتعدّ مهنة التدريس من أصعب المهن وأسبقها، وهي بهذا تختلف عن المهن الأخرى"³

فالتدريس إذن، عملية يمكن ملاحظتها وقياسها وتقويمها، وما لا يقبل ليس تدريساً، التدريس يشتمل على بعد إنساني يتمثل في التفاعل بين المدرّس والتلاميذ والمناهج والمحتوى وعناصر أخرى تدخل في المحيط المدرّسي، وهو عملية اتصال وتواصل وسيلتها الرئيسية هي اللّغة، فيجب على المعلم استخدام لغة ما لتوصيل رسالة

¹ ينظر: زين الدين الرازي، مختار الصحاح، تح. وسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، ط5، 1999م، ص103

² ينظر: سعد عليج زاير، وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2014م، ص56

³ ينظر: المرجع نفسه، ص57

معينة إلى مستقبل معين، كما أنه ليست فقط ما يقوم به المعلم داخل الفصل، وإنما هو عملية تتضمن أنشطة كثيرة قبل وأثناء وبعد لقاء المدرس بالتلاميذ¹.

وبعد ما سبق الحديث عنه يمكن القول إنَّ الفرق بين التَّعليم والتَّعلُّم يكمن في كون "التَّعليم هو العملية والإجراءات التي تمارس، بينما التَّعلُّم هو نتاج تلك العملية؛ فالتَّعلُّم يعني ما يكتسبه الفرد بالخبرة والممارسة، كإكتساب الاتجاهات والميول والمدرجات والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية، أمَّا التَّعليم فهو تعديل في السلوك نتيجة ما يحدث أو نفع أو نلاحظ"²

إضافة إلى أنَّ "فعل التَّعليم، كيفما كانت تصوراتها، إذا ما كان قارئاً في أشكاله ومعداته، فإنَّ صيرورة التَّعلُّم، هي في طبيعة وظيفتها دينامية تستمر داخل الزمن، ولا تتوقف خلال فترات توقف فعل التَّعليم، وبالتالي، فإنه يوجد بالتأكيد توازن شكلي بين هذين النمطين على مستوى بدايتهما، فعندما ينتهي التَّعليم يبدأ التَّعلُّم في الاستمرارية إلى ما بعد نهاية الدرس أو التجربة. وعلى الرغم من التشابه الشكلي و الأدائي، فإنَّ السيروريتين تختلفان على مستوى التكامل"³

وللتفريق بين مفهومي التَّعليم والتَّدرّيس يمكن القول إنَّ التَّعليم يستخدم في ثلاثة مجالات هي: المعارف والمهارات والقيم؛ إذ نقول: علّمته النحو وعلّمته آداب المجالسة، وعلّمته قيادة السيارة. ونقول درّسته النحو، ولا نقول: درّسته آداب المجالسة أو درّسته قيادة السيارة، وتأسيساً على هذا فإنَّ التَّعليم أكثر شمولاً وعمومية من التَّدرّيس؛ إذ يستخدم في مواضع كثيرة في الحياة، فنقول: تعلّمت الكثير من الكتاب، وتعلّمت أشياء من قراءتي هذه

¹ حناني جواد، عموميات في التدريس، 2023/04/01 <https://www.alukah.net>

² محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2006م، ص56.

³ زردومي محد، (معنى التعلّم وإشكاليات التَّعليم في ظل التحولات المحلية والرهانات المستقبلية)، ص26.

القصة وغيرها، أما التدريس فإنه يشير إلى نوع خاص من طرائق التّعليم، بمعنى أنه تعليم مخطط له مقصود. وهذا يعني أن التدريس يحدد فيه السلوك المرغوب، أما عملية التّعليم فإنها يمكن أن تحدث بقصد أو من دون قصد، ويمكن أن يحدث خارج المؤسسات التّعليميّة على عكس التدريس الذي يتم داخلها¹

ويمكن التفريق بين مفهومي التّعليم والتدريس في الآتي:

- إنّ التدريس عمل مقصود في حين أن التّعليم قد يكون مقصودا وقد يكون غير مقصود؛ بمعنى أنه يمكن أن يحدث بقصد مسبق أو أنه يحدث من دون قصد.
- إنّ التّعليم أوسع استعمالا من التدريس في المجال التربوي؛ لأنه يتناول المعارف والقيم والمهارات في حين يقتصر التدريس على المعارف والقيم من دون المهارات.

- إنّ التّعليم يحصل داخل المؤسسات التّعليميّة وقد يحصل خارجها أو في

الاثنين معا، أمّا التدريس فلا يحصل خارج المؤسسات التّعليميّة²

وبالتالي يمكن القول إنّ التّعليم أشمل وأوسع استعمالا من التدريس؛ لأنه يطلق على كلّ عملية يقع فيها التّعليم سواء أكان مقصودا أم غير مقصود، و هو يقع على المعارف والقيم والمهارات فأنت تقول: علّمته الحساب والكيمياء والأخلاق والشجاعة والكرم والسباحة وقيادة السيارات، في حين لا يصح أن تقول درسته السباحة أو درسته قيادة السيارات لأن السباحة وقيادة السيارات مهارتان والتدريس لا يقع على المهارات والتّعليم وسيلة من وسائل التربية أيضا غايته تعديل السلوك

¹ ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 55-56.

² ينظر: محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 339.

3- أطراف العملية التعلّميّة:

لتحقّق العملية التعلّميّة يجب أن تتفاعل أطراف ثلاثة هي: المتعلّم، والمعلّم، والمادة التعلّميّة، وذلك سيقودنا حتماً ولا محالة إلى بلوغ النتائج والأهداف المراد تحقيقها، لذلك سنتطرق إلى هذه الأطراف بوصفها أساس الفعل التعلّمي.

3-1- المعلّم:

إنّ أهمية دور المعلّم بالدرجة الأولى، تعود إلى أنه القائم على تعليم اللّغة العربيّة وفق أسس معرفية وبيداغوجية، وعلى مقدار جودة هذه الأسس تكون قدرة التلاميذ على استيعاب المبادئ الأولى للغة، وكثير من متعلمي اللّغة العربيّة يملكون مستوى كافياً من الذكاء يتغيرون في دراستهم، لكنهم رغم ذلك يقعون في الفشل، وربما يؤوّل هذا الفشل إلى تدني مستواهم المعرفي في تعلم علوم اللّغة، ناهيك عن تعلم مبادئها الأولى مثل النطق الصحيح وكيفية التركيب، والتزود بمفردات كافية تمكنهم من ممارسة لغتهم على جميع الأصعدة، بشكل ناجح، وكل هذا بسبب عدم توفر المعلّم الكفاء، وضعف تأهيله العلمي، وتكوينه البيداغوجي¹.

ويعدّ المعلّم ركيزة أساسية لإنجاح عملية التعلّم بصفته شخصاً مكوّناً وموجّهاً للتعليم، سواء من الناحية العلمية النظرية أم من الناحية الإجرائية العملية، والذي يتم من خلاله تطبيق لما تم وضعه في المناهج الدراسية، ولأهميته نجد الكثير من المنظرين والعاملين على تطوير التعلّم يتحدثون عن إعادة تأهيله للارتقاء بمستواه الفكري والعقلي. وقد تحدث أحد العلماء عن وظيفة المعلّم فقال: "إن عملية التربية تقوم بين الفرد وعوالمه الثلاث: عالم الطبيعة، وعالم المجتمع، وعالم الأخلاق، وموقف المعلّم بين الفرد

¹ ينظر: أحمد مداني، (تعليمية اللغة العربية من منظور اللسانيات الحديثة والطرائق التربوية)، مجلة التعلّميّة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، مج:4، ع:10، مارس 2017م، ص121.

وعوالمه، والتفاعل مستمر بين الفرد وهذه العوالم، والمعلم يعين ويشرف ويوجه ويرشد، حتى يسهل هذا التفاعل ويوجهه إلى الهدف المنشود¹.

فلمعلم دور في العملية التعليمية وذلك من خلال مساعدته للطلاب على التفكير، وتوليد الأفكار، وكذلك استخدام المادة العلمية استخداماً مرناً ويعمل على تحقيق الأهداف، وأن يتسم بالموضوعية والعدل في الحكم والمعاملة، وأن يكون مثقفاً ومهتماً بالقراءة². ويؤكد أصحاب الاتجاه القديم في التربية على دور المعلم وحده في العملية التعليمية، على غرار أصحاب الاتجاه الحديث الذين يؤكدون على دور التلميذ في اكتسابه بنفسه للعلوم والمعارف³.

ومن هنا يمكن القول إن المعلم هو العامل الحاسم في مدى فاعلية عملية التدريس، والقول بأن دور المعلم في العملية التعليمية قد أصبح دور توجيه وإشراف للمتعلم، كونه يعتبر المرشد والموجه للعملية التعليمية من خلال ميل المتعلمين وتوجيه دوافعهم واستثمار لما يمتلكونه من خبرات سابقة.

3-2- المتعلم:

هو المستهدف من العملية التعليمية، إذ تسعى التربية إلى توجيه المتعلم وإعداده للحياة، فعندما يذكر العلم أو تذكر عمليتي التعليم والتعلم في أية مادة من المواد التعليمية في أي مؤسسة تعليمية (سواء في المدارس أو المعاهد الحكومية أو الخاصة، أو حتى الكليات أو الجامعات)، يذكر معها الطالب كأهم المكونات الأساسية للعملية التعليمية،

¹ صالح عبد العزيز، عبد الحميد عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، ط5، ج:1، 1976م، ص159.

² ينظر: بوجملين لبوخ، (المنهج اللساني في تعليم اللغة العربية)، مجلة الأثر، ورقلة-الجزائر، ع:14، 2012م، ص77-78.

³ ينظر: محمود علي السمان التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، د ت، 1983م، ص13.

مدخل مفاهيمي:

فبدون الطالب أو ما نسميه أحيانا المتعلم لا وجود لعملية التعليم والتعلم من جهة، ولا وجود لبقية المكونات الأخرى كالمادة العلمية والمؤسسة التعليمية أو حتى المعلم نفسه من جهة أخرى¹.

ويجب هاهنا التنويه إلى أن "العلوم الديدانكتيكية ساهمت في استبدال مفهوم التلميذ بمفهوم المتعلم وأصبح هذا الأخير أكثر استعمالاً وتداولاً في الأدبيات التربوية المعاصرة وأضحت مهمة التربية والتكوين هي إعداد متعلم مهني وذلك بإكسابه مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات"².

متعلم	تلميذ
إيجابي	سلبي
فاعل	منفعل
مستقل / مشارك	تابع / خاضع
يبني المعارف	يتلقى المعارف
مبدع	مقلد
مسؤول	قاصر

أوجه الاختلاف بين مفهومي التلميذ والمتعلم

¹ أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2013م، ص 215.

² ينظر: بريزي عبد الله، (صورة المتعلم في نظريات التعلم من الذات المنفعلة إلى الذات الفاعلة)، مجلة علوم التربية، ع: 63، المغرب، أكتوبر 2015م، ص 104.

وكما استبدل مصطلح تلميذ في العلاقة التقليدية بالمتدريس أو بمصطلح المتعلم، فإن مصطلح المدرس استبدل أيضا بمصطلح المعلم، ناهيك عن الدرس الذي أصبح يسمى بالمحتوى.

والمتعلم "يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم"¹.

ولما كان هذا التلميذ هو مركز العمل التعليمي ومحوره وجب مراعاته والأخذ في الحسبان جميع أبعاده المعرفية والنفسية والوجدانية التي تخص جانبه التكويني

3-3- المحتوى (المادة التعليمية):

يعرف المحتوى بأنه المادة التعليمية التي هي من أهم مصادر التعلم، وما تشتمل عليه من خبرات تستهدف إكساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات، ومعارف، ومهارات، وطرق تفكير واتجاهات وقيم اجتماعية، وذلك من أجل تحقيق النمو الشامل للمتعلمين، وتعديل سلوكياتهم، أو بعبارة أدق كل ما يشتمل عليه المتعلم من المعارف الإدراكية والأدائية (المهارية)، والقيمية (الوجدانية) والاجتماعية، وذلك بقصد تحقيق النمو الشامل للتلميذ طبقاً للأهداف التربوية المنشودة².

يعرفه محمد الدريج بقوله: "كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين في حقبة معينة، إنها مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها مما تتخلف منه الحضارة الإنسانية في حين يبقى تنظيم المحتوى رهينا

¹ أحمد حساني، دراسة في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغات-، ص142.

² ينظر: صالح ذياب هندي، هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر للطباعة، عمان-الأردن، ط7، 1999م، ص87.

بمتطلبات العملية التعليمية ذاتها وبأشكال العمل الديداكتيكي أي ما يصطلح على تسميته بطرق التدريس¹

أي إن المادة التعليمية هي مركز العملية التعليمية التقليدية حيث يعود مؤلف البرامج الدراسية إلى الخزان المعرفي والإنساني المخبأ في ثنايا الكتب والوثائق، ومن هنا يأتي عمل المعلم في النقل والتلخيص والترتيب فتصبح وظيفته الأساسية حفظ المعلومات وترديدها ثم حشوها في عقل التلميذ، مما يجعل أهداف هذا النوع من التعليم يقتصر على اكتساب المعارف والمعلومات دون مراعاة اهتمام التلميذ وحوافزه، ويبقى ما هو مجهول مقصي من هذه الممارسات التعليمية، في هذه الحالة يصبح المعلم الناجح هو من يستطيع أن يقدم أكبر عدد ممكن من المعارف خلال درسه.

ويقصد بالمادة التعليمية أيضا تلك المادة المكتوبة، مثل الكتب أو الموسوعة على أشرطة الكاسيت أو المرئية المسجلة على أشرطة الفيديو أو المسموعة على الشرائح أو الثقافيات أو الأفلام الثابتة أو المصورات المواد التعليمية أو المواد الدراسية هي إحدى العوامل لعملية التعليم ولها دور هام لعملية التعليم وبها الطلاب لا يعتمدون على شرح المعلم قط ولكن يستطيعون أن يتعلموا بأنفسهم. لأن مصادر المواد التعليمية متنوعة ومنها الكتاب المدرسي والتسجيل والمراجع الخارجية وغيرها...

وبما أن المادة التعليمية تعد من أهم مصادر التعلم، فأوجب هنا على المعلم أن يكون على دراية في اختيار المادة التعليمية وذلك بمراعاة الغايات البيداغوجية للعملية التعليمية ومستوى المتعلم واهتماماته ودرايته الذاتية والوقت المخصص للمادة، ويكون ذلك بالكيفية العينة²:

¹ محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، دط، دب، 2000م، ص88.

² ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات -، ص143.

- على المعلم أن يدرك أنه ليست كل ألفاظ اللغة وترتيبها تلائم المتعلم في طور معين من أطوار نموه اللغوي.
- ليس بالضرورة أن يكون المتعلم في حاجة إلى كل مكونات اللغة المعنية للتعبير عن أغراضه، واهتماماته التواصلية داخل المجتمع، وإنما تكفيه الألفاظ التي لها صلة بالمفاهيم العامة التي يحتاجها في تحقيق التواصل.
- يجب أن تكون المعرفة التي يتلقاها المتعلم في درس من الدروس ا وذلك محدودة جد بهدف مراعاة الطاقة الاستجابية لدى المتعلم، وحتى لا يصاب هذا الأخير بالإرهاق إدراكي، وبالتالي ينفر من مواصلة تعلمه للغة.

3-4- الطريقة:

تعرف الطريقة في التدريس بأنها "سلسلة الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم داخل الصف الدراسي لتحقيق أهدافه، أي الكيفية التي ينظم بها المعلم المواقف التعليمية واستخدامه للوسائل والأنشطة المختلفة وفقاً لخطوات منظمة، لإكساب المتعلمين المعرفة والمهارات والاتجاهات المرغوبة. ويمكن تعريفها كذلك بأنها النهج الذي يتبعه المعلم لتوصيل ما تضمنه الكتاب المدرسي أو المنهاج من معارف ومهارات ونشاطات للمتعلم بيسر وسهولة من خلال التفاعل بين الطرفين"¹

وطرائق التدريس هي "مجموعة الأداءات اللفظية وغير اللفظية، وجدانية وحركية، يقوم بها المعلمون مع المتعلمون لإحداث سلوك متوق لدى التلاميذ في نهاية الخصة. والمعلم كما يقولون مادة وطريقة وشخصية وعلاقات دافئة حميمية وهو مثل أحلى وأسوى

¹ نور الدين حمر العين، ونور الدين زمام، (العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن والمستقبل)، ص693.

حسنة يوفر لتلاميذه البهجة والحرية ليحقق إيجابي التلاميذ ونشاطهم ومشاركتهم في
الدرس¹.

وحتى تتم العملية التعلّميّة بنجاح لابد من اختيار طريقة ناجحة، حتى يتمكن
المعلّم من نقل معلوماته وبنها في المتعلّم بشكل سوي، فلتتحقق الأهداف البيداغوجية
المرجوة، فالطريقة المناسبة التي يتبناها المعلّم يمكن أن تحبب أو تكره المتعلّم فيما سنلقاه
خلال الحصة، وقد تعالج الكثير من الثغرات على مستوى المنهج، أو تتدارك ضعف
المتعلّم.

وعن الطريقة الجيدة في التدريس يقول علي عطية صاب الكافي في أساليب تدريس
اللغة العربيّة: "نظرا لاختلاف عناصر الموقف التعلّمي، ودخول متغيرات كثيرة متنوعة
في عملية التعلّم، لا يمكن القول بوجود طريقة من طرائق التدريس تعد الأفضل دائما
فالطريقة التي تلائم مادة قد لا تلائم مادة أخرى، والتي تلائم مرحلة دراسية قد لا تلائم
مرحلة دراسية أخرى، والتي تلائم نمطا معيناً من المتعلّمين قد لا تلائم نمطا آخر، والتي
يحسنها مدرس معين قد لا يحسنها مدرس آخر، والتي تستجيب لأهداف معينة قد لا
يستجيب لأهداف أخرى"².

والطريقة الجيدة هي التي تحقق أهداف التدريس بوقت أقل، وجهد أقل، وكلفة أقل.
وهناك عدد من الشروط إذا ما توافرت في الطريقة يمكن أن تجعلها فاعلة جيدة وهي³:

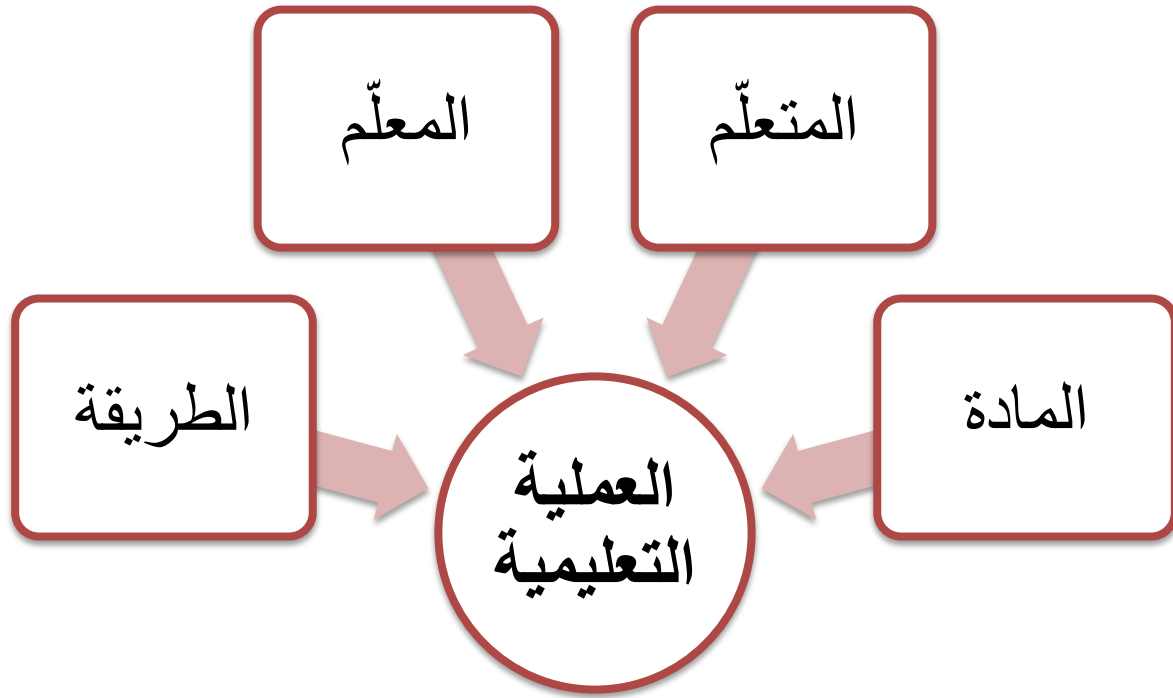
- أن تكون قادرة على تحقيق الهدف التعلّمي بأقل وقت وجهد.
- أن تتلاءم وقدرات المتعلّمين وقابلياتهم.

¹ حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 1998م،
ص20.

² محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص65.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص64.

- أن تستثير دافعية المتعلمين نحو التعلّم.
 - إمكانية استخدامها في أكثر من موقف تعليمي.
 - إمكانية تعديلها بحسب الظروف المادية والاجتماعية للتدريس.
 - أن تعتمد الانتقال من المعلوم إلى المجهول، ومن السهل إلى الصعب ومن الكل إلى الجزء.
 - أن تتدرّج من المحسوس إلى المجرّد.
 - أن ترتبط بالأهداف التّعليميّة.
 - أن تحثّ الطلبة على التفكير الجيد والوصول إلى النتائج.
 - أن تراعي الجانب المنطقي والسيكولوجي في تقديم المادة.
 - أن تساعد الطلبة في تفسير النتائج التي توصلوا إليها.
 - أن تسهم في الربط بين الجانبين العملي والنظري للمادة.
- والمخطط الآتي يلخّص أطراف العملية التّعليميّة:



رسم توضيحي للأطراف الفاعلة في العملية التعليمية

الفصل الأول

تمهيد:

اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم كما عرّف ابن جني، ونسق من الإشارات والرموز الصوتية، يستخدمها الإنسان بهدف التواصل مع الغير، والتعبير عن وجهات النظر والرؤى، واكتساب المعرفة؛ فاللغة كما هو متعارف عليه ألفاظ يعبر بها عن المعاني المراد بثها في الآخر. وقد استخدمها الإنسان فصاغها في قوالب، ونتاج هذه القوالب أفرز لنا تعبيراً.

وتماشياً مع متطلبات الحياة، والتطور التكنولوجي الحاصل، زادت حاجة بالإنسان إلى التواصل ونقل أفكاره وتجاربه إلى متلقين آخرين، ففكر في وسيلة تبلغه ما يرنو إليه. واهتدى إلى الكتابة التي أصبحت ترجمة ثابتة للأصوات، ومرآة عاكسة لها، إضافة لكونها تساعد الإنسان على تبليغ الأفكار والآراء، وتسجيل الحوادث والأخبار.

وفي وقتنا الراهن أصبح التلميذ عاجزاً عن التعبير عامة وفي الأوساط الدراسية خاصة، فهو بحاجة للوضعيات الإدماجية التي تستثمر اللغة من كل نواحيها الصرفية والنحوية والبلاغية.

فما هو التعبير الكتابي وما أنواعه وأسسها؟ وكيف تتجلى أهميته؟ وما الوضعية الإدماجية، وما مكوناتها، وكيف تبني؟.

أولاً- التعبير الكتابي:

1- مفهوم التعبير الكتابي:

للوصل إلى المفهوم المضبوط لهذا المصطلح المركب، لا بد أن نتعرف على مفهوم كل من مركبيه على حدة لغة واصطلاحاً:

1-1- تعريف التعبير:

أ- لغة: جاء في مقاييس اللغة " (ع ب ر) العين والباء والراء أصل صحيح واحد يدل على النُقُودِ والمُضِيِّ في الشَّيءِ. وَعَبَّرَ الرَّؤْيَا يَعْبِرُهَا عَبْرًا وَعَبَارَةً، وَيَعْبِرُهَا تَعْبِيرًا، إِذَا فَسَّرَهَا وَعَبَّرَهَا: فَسَّرَهَا وَأَخْبَرَ بِمَا يؤولُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا. وَعَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ أَعْرَبَ وَبَيَّنَّ وَعَبَّرَ عَنْهُ، فَأَعْرَبَ عَنْهُ الْاسْمَ الْعَبْرَةَ، وَعَبَّرَ عَنِ فُلَانٍ تَكَلَّمَ عَنْهُ وَاللِّسَانَ يُعَبِّرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ، كَقَوْلِنَا عَبَّرَ الشَّخْصَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ، بِمَعْنَى أَعْرَبَ وَبَيَّنَّ مَا فِي دَاخِلِهِ مِنْ مَشَاعِرٍ وَأَحَاسِيْسٍ بِالْكَلَامِ، فَالتَّعْبِيرُ فِي اللُّغَةِ هُوَ الْإِفْصَاحُ وَالْإِعْرَابُ عَمَّا فِي النَّفْسِ بِالْكَلَامِ"¹.

وورد في لسان العرب في مادة (ع ب ر) عبر بالكلام عما في نفسه وعن فلان: أعرب وبين بالكلام وهو الأمر استند عليه، وبفلان شق عليه، وأملكه والرؤيا: فسها وفلان أبكاه ويقال عبر عينه: أبكاه². فهو الإفصاح والإبانة.

ب- اصطلاحاً: التعبير هو إفصاح الإنسان بلسانه أو بقلمه عما في نفسه من الأفكار والمعاني والمصطلحات وتوظيفها بطريقة سليمة وتصوير جميل أو هو القدرة على السيطرة على اللغة حديثاً وكتابة واستخدامها للتعبير عن النفس. وهو نوعان: التعبير الشفوي؛

¹ ابن فارس: مقاييس اللغة، مج:4، ص208.

² ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 529/4 مادة (ع ب ر).

ونعني به التعبير باللسان عمّا في النفس من مشاعر وأفكار، وعليه مدار حياة النَّاس الاجتماعية في اتّصال بعضهم ببعض لقضاء مصالحهم وتنظيم شؤونهم. والتعبير الكتابي الذي هو موضوعنا، وفيما يأتي تفصيل الحديث عنه¹. وهو امتلاك القدرة على نقل الأفكار والمعاني إلى المتلقي شفويا أو كتابيا في وضوح وتداخل في ذلك مهارات عديدة كالمهارات اللغوية والعمليات العقلية، والإبداعات الأدبية والميول.

والتعبير أيضا هو امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمل في الذهن، أو الصدر إلى السامع، وقد يتم شفويا أو كتابيا على وفق مقتضيات الحال.

والتعبير بمفهومه العام، أن يتحدث الإنسان أو يعبر عمّا في نفسه من موضوعات تلقى عليه، أو ما يحس هو بالحاجة إلى الحديث عنه استجابة لمؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة.

يمتاز التعبير بين فروع اللغة "بأنه غاية، وغيره وسائل مساعدة معينة عليه فالقراءة تزود القارئ بالمادة اللغوية. وألوان المعرفة والثقافة، وكل هذا أداة للتعبير والمحفوظات والنصوص منبع للثروة الأدبية، وذلك يساعد على إجادة الأداء، وجمال التعبير. والقواعد وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ في التعبير، والإملاء وسيلة لرسم الكلمات رسما صحيحا، فينتقم التعبير الكتابي على صورته الصحيحة"²

¹ ينظر: حسين بركات، محاضرات في مقياس تقنيات التعبير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة-الجزائر، 2018/2017م، ص12.

² إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، 1991م، ص145.

1-2-تعريف الكتابة:

أ- لغة: جاء في المعجم الوسيط أنّ الكتابة هي: صناعة الكاتب.¹ نقول: كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً وهو مَكْتُوبٌ، فالكتابة تعني الجَمْعَ والشَّدَّ والتَّنْظِيمَ، كما تعني الاتفاق على الحُرِّيَّةِ، فالرَّجُلُ يُكَاتِبُ عَبْدَهُ على مَالٍ يُؤَدِّيهِ إليه منجماً، أي يَتَّفِقُ معه على حُرِّيَّتِهِ مقابل مبلغ من المال. يقول ابن الأثير: "الكتابة أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجماً، فإذا أداه صار حراً، قال وسميت كتابة بمصدر كتب لأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه، ويكتب مولاه له عليه العتق، وقد كاتبه مكاتبة والعبد مكاتب"²

ب- اصطلاحاً: تعد الكتابة من الوظائف الأساسية للمدرسة الابتدائية، ومن أبرز مسؤوليتها. وهي تمثل فناً من فنون اللغة، وهي الفن المقابل للقراءة من حيث الأهمية في بناء المواطن؛ إذ تختلف القراءة والكتابة عن الاستماع والحديث في أنهما تمثلان مواقف مؤقتة تنتهي بانتهاء زمنها في الحياة اليومية. وتشاركها القراءة في أنها عبارة عن نشاط إنساني مؤقت، ولكن العائد من القراءة الممثل في صورة أدب أو فن أو علم على الصورة المكتوبة هو ذلك الجزء الضروري لاستمرار الحضارة وتنمية والتكنولوجيا³

ويمكن إبراز أهميتها فيما يأتي:

- أنها جزء أساسي للمواطنة، وشرط ضروري لمحو أمية المواطن.
- أنها أداة رئيسية للتلمذة على اختلاف مستوياتها، والأخذ عن المعلمين: فكرهم وخواطرهم.

¹ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ص775.

² ابن منظور: لسان العرب، 3817/4، مادة [ك ت ب].

³ ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الاكتتاب للنشر، القاهرة، ط2، 2009م، ص

- أنها أداة اتصال الحاضر بالماضي كما أنها معبر الحاضر للمستقبل، إذ أن التعامل بنمط واحد من الكتابة طريق لوصل خبرات السابقين بما يستدعيه اللاحقون، كما أن اختلاف نمط الكتابة قطع لجسور الاتصال وإنهاء لحقات التاريخ ، وبتن الجذور الحضارية والثقافية.
 - أنها من أهم وسائل الاتصال البشري بالخطابات أو المراسلات وشتى وسائل الاتصال، من مقالة، أو تقرير، أو بطاقة مناسبة.
 - أنها وسيلة من وسائل تنفيس الفرد عن نفسه والتعبير عما يجول بخاطره أيا كان هذا التعبير شعرا كان أم نثرا، أو أي فن من فنون الأدب.
 - أنها أداة لحفظ العلم، فلولا الكتب المدونة، والأخبار المخددة، والحكم المخطوطة لضاع أكثر العلم، ولغلب سلطان النسيان سلطان الذكر، ولما كان للناس مفرع إلى موضع.
 - إنها شهادة تسجيل للوقائع والأحداث والقضايا تنطق بالحق، وتقول الصدق تشهر المكتوب، بأمانة الكلمة، وتجهر بالواقع، بعيدا عن التحيز والممالة.
- أن الكتابة اكتسبت مزيدا من العناية والاهتمام في الإسلام. فأطول آية في القرآن الكريم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ [البقرة: 282] تبين صفة الكاتب والكتابة والمملي والشهداء على المتابعة، وكتابة الكبير والصغير من الديون. وفي السيرة النبوية أن الرسول صلى الله عليه وسلم جعل فداء الأسرى القرشيين من الذين يعرفون القراءة والكتابة في بدر أن يعلم الأسير منهم عشرة من صبيان المسلمين القراءة والكتابة¹.

¹ إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 217-218.

نستنتج مما سبق أنّ كل المصطلحات التي سبق ذكرها هي مصطلحات تكمل بعضها البعض، ومتداخلة فيما بينها، فالكتابة هي تجسيد للتعبير عما اختلج في صدر الإنسان من أحاسيس ومشاعر أو انفعالات لم يستطع البوح بها، فوجد في الكتابة متنفسه وهي أيضا التعبير عن أفكار وقناعات الكاتب.

1-3- التعبير الكتابي:

تعددت تعريفات التعبير الكتابي في مجال تعليم اللّغة العربيّة؛ فقد اختلف المختصّون في حدّ مفهوم التعبير الكتابي وفيما يأتي أهم هذه التعريفات:

يعد التعبير الكتابي الهدف النهائي من تعليم الكتابة، ويتطلب التعبير الكتابي أسساً سليمة في كل من مهارات اللّغة الشفهية، والقراءة، والتهجي، والكتابة اليدوية.

وهو عملية متصلة ومتسلسلة تتضمن المراحل التالية: مرحلة ما قبل الكتابة: ويتم خلالها جمع الأفكار، ويعد هذا النشاط نوعاً من العصف الذهني وتوليد الأفكار. ثم مرحلة كتابة المسودة: وهي مرحلة تسجيل الأفكار على الورق، وما يكتب خلال هذه المرحلة يمثل مسودة، لأنه قابل للتعديل، ثم مرحلة المراجعة: يعتمد فيها إلى مراجعة المسودة، وربما تستمر المراجعة لعدة مرات، قبل أن يستقر الكاتب على الصيغة النهائية للنص المكتوب¹.

¹ ينظر: فايز عبد الله عوض معتق، (دراسة تحليلية لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي في ضوء استراتيجية التعلم الإبتقائي)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع: 169، ج: 4، يوليو 2016م، ص 469. نقلاً عن: J. Lerner (2000). Learning disabilities: theories, diagnosis and teaching strategies, Eighth Edition, Houghton Mifflin Company P 278

وتشمل مراجعة المحتوى، وترتيب الأفكار، كما تتضمن مراجعة القواعد النحوية والإملائية. وأخيرا مرحلة مشاركة القارئ التي تعدّ تقويمية لكلّ المراحل السابقة؛ ففيها يتمّ الحصول على تغذية راجعة لما كتب، وكيفية استقبال الآخرين له، وانطباعاتهم عنه، وأحكامهم عليه، من حيث: مدى جودة الأفكار؛ وقابليتها للعرض والتناول، ومدى تناسب الأفكار المطروحة مع اهتمامات القارئ¹

ويرى الساموك أنه "ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات، وهو يأتي بعد التعبير الشفهي، ويبدأ الطالب بممارسة هذا النوع من التعبير عندما يشدّد عوده وتتكامل مهارته اليدوية على التعبير عما في نفسه، ويبدأ التعبير مع الطالب بالتدرج، فهو قد يبدأ بإكمال جمل ناقصة أو تدوين أفكار تعرفها في أناشيده أو تكملة قصة سبق أن اطلع عليها أو تأليف قصة من خياله ويأخذ التعبير التحريري في المرحلة الأساسية العليا شكل كتابة موضوعات محددة يختارها الطالب أو المعلم، ومع ذلك يستطيع المعلم أن يجمع التعبيرين الشفوي والتحريري في درس واحد، فقد يناقش الموضوع بطريقة شفوية ثم يطلب المعلم من طلابه كتابة هذا الموضوع فيما بعد

إن مجالات التعبير الكتابي كثيرة بعضها يجده الطالب في المدرسة، وبعضها تزخر به الحياة وتزدحم في أذهان الطلاب، من هذه المجالات كتابة الرسائل والمذكرات والتقارير والملخصات وشرح بعض الأبيات الشعرية ونثرها وإعداد²

¹ ينظر: فايز عبد الله عوض معتق، (دراسة تحليلية لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي في ضوء استراتيجية التعلم الإبتقائي)، ص 469.

² هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان-الأردن، ط1، 2005م، ص237.

والتعبير الكتابي "أداة فعالة محققة لأهداف تدريس اللّغة العربيّة بصفة عامة ولقواعد النحو بصفة خاصة، فيحفز المتعلّمين على التفكير السليم، والاستخدام الصحيح لتلك القواعد التي هي منظومة اللّغة، فالجملة تستمد معناها من تركيبها القواعدي، ولغة المتعلّم المكتوبة لا تحقق المقصود منها، ولا يفهم معناها إلا إذا كانت سليمة التراكيب محكومة بضوابط اللّغة؛ وهي القواعد النحوية التي بها تكتسب الكتابة القوة والمتانة، والفصاحة، والبلاغة، وتحافظ على معالم اللّغة، كما تعودهم على دقة الملاحظة، والموازنة، والحكم"¹ كما يعرف التعبير إجرائيا بأنه القدرة على السيطرة على اللّغة كوسيلة للتفكير والتعبير و الاتصال، وهو يتضمن:

- إدراك نوعية الموضوع وحدوده وتمييز ما هو مناسب وما هو غير مناسب له.
- سلامة النطق في التعبير الشفوي، ومهارات التحرير العربي في التعبير الكتابي.
- سلامة الأسلوب صرفيا ونحويا.
- سلامة المعاني والحقائق والمعلومات.
- تكامل المعاني.
- جمال المبنى والمعنى².

هذه أهم القدرات التي ينبغي اكتسابها من خلال تعليم التعبير وهي تمثل الأهداف العامة التي ينبغي أن ننشدها في كل برامج ومناهج التعبير.

¹ على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، 1984م، ص 84.

² ينظر: على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 266-267.

وهو قدرة الإنسان على استخدام الرموز المصورة بأشكالها (حروف، وعلامات ترقيم، ورسومات، وصور) للتعبير عن أفكاره ومشاعره وحاجاته، ويقصد به تربويا "قدرة الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثمّ تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار، وتبويبها، وتسلسلها، وربطها

نستنتج ممّا سبق أنّ التعبير الكتابي هو التعبير عمّا يجول في نفس الإنسان من أفكار ومشاعر وأحاسيس وانفعالات، بواسطة استخدام مهارات لغوية كقواعد الكتابة (الإملاء) وقواعد اللغة (النحو والصرف).

2- أنواع التعبير الكتابي:

يمكن أن يقسم التعبير بصفة عامّة إلى عدّة تقسيمات؛ فقد يقسم باعتبار الأسلوب إلى: التعبير الأدبي، والتعبير العلمي، والتعبير المتأدب. ويقسم باعتبار الهدف إلى: التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي. وهناك تقسيم باعتبار الأداء، فيكون لدينا التعبير الشفهي، والتعبير الكتابي.

أمّا التعبير الكتابي فهو الحلقة الأساس في العملية التعلّميّة، لأنه يبرز قدرات الطالب، ويمكنه من استثمار المعارف القبلية واستعمالها بنجاعة في نشاطاته اللغويّة مشافهة وكتابة. فينقسم إلى ثلاثة أنواع هي: التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي، والتعبير الابتكاري.

2-1- التعبير الوظيفي:

يقصد به "ذلك النوع من التعبير الذي يهدف إلى تحقيق وظيفة اجتماعية للإنسان، هي الاتصال بغيره لتنظيم حياته، وقضاء حاجاته"¹.

وهو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة من مثل الفهم والإفهام، ومجالات استعماله كثيرة، والتعبير الوظيفي يؤدي مشافهة أو كتابة².

ويقول الباحث محسن علي عطية عن هذا النوع أنه: لا يستلزم التصنع والتزوير وما تقتضيه إثارة الوجدان، بل المطلوب الوصول إلى الغرض بأيسر الأساليب وأوضحها، والملاحظ أن هذا النوع من التعبير مهمل تماما في مدارسنا وقد نتج عن هذا الإهمال أو

¹ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص152.

² ينظر: خالد حسين، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، ص14.

الإغفال أن نجد العديد من المتعلمين وربما من حممة الشهادات الجامعية الأولية إذا ما واجههم موقف يحتاجون فيه تحرير طلب للحصول على هوية الأحوال المدنية يعيهم الأمر فيتجهون إلى محرر العرائض¹.

فهدف التعبير الوظيفي إذن هو اتصال الناس بعضهم ببعض وقضاء مصالحهم وحوائجهم الحياتية ويشتمل على أنواع مختلفة تختلف باختلاف المواقف المعيشية المستدعية له، ومن أنواعه: الإعلان، اللافتة، البرقية، الرسالة الوظيفية والشخصية، المقالات غير الأدبية، المحاضرات، التقارير، المناظرات، المذكرات، الاستثمارات، الخطابة...

2-2- التعبير الإبداعي:

هو الذي يكون غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عال بطريقة مشوقة مثيرة، بقصد التأثير في نفوس القارئ والسامعين، بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار. وإذا كان التعبير الوظيفي يفي بمتطلبات الحياة وشؤونها المادية والاجتماعية، فإن التعبير الإبداعي يعني الطالب على التعبير عن نفسه ومشاعره تعبيراً يعكس ذاته وشخصيته².

وفي الحياة مواقف كثيرة تقتضي هذا النوع من التعبير، منيا على سبيل المثال³:

¹ ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص214.

² ينظر: خليل عبد الفتاح، حماد خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، مطبوعات ومكتبة منصور، طباعة نشر وتوزيع، غزة، فلسطين، ط1، 2002م، ص14.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص14.

- المواقف الشخصية ذات الأغراض الوجدانية.
- استشارة السامعين نحو قيمة معينة.
- شحذ الهمم للذود عن الوطن.
- تعبئة الرأي العام ضد ظاهرة سيئة.
- التذكير بسير الصالحين والحث على التحلي بها.
- معالجة الظواهر السيئة والتصدي لها وتبيان آثارها وغير ذلك...

ويرى محمد عبد القادر أن التعبير الإبداعي هو "الذي يتم فيه التعبير عن العواطف، وخلجات النفس والإحساسات المختلفة بأسلوب بليغ ونسق جيد، ينقل السامع أو القارئ إلى المشاركة الوجدانية للموقف. ولذلك يطلق عليه أحيانا اسم التعبير الأدبي أو التعبير الذاتي"¹. ومن أمثله نظم الشعر، كتابة القصص، التمثيليات...

ويتضح مما ذكر سابقا، أن لكل من التعبير الوظيفي والإبداعي خصائص وسمات تميز كل منهما عن الآخر، فإن كان التعبير الوظيفي يعنى بمتطلبات الحياة وشؤونها المادية والاجتماعية، فإن التعبير الإبداعي يعين الطالب على التعبير عن نفسه ومشاعره تعبيرا يعكس ذاته ويبرز شخصيته.

¹ محمد عبد القادر، طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، مصر-القاهرة، ط6، دت، ص220.

3- أسس التعبير الكتابي:

ويقصد بها مجموعة من المبادئ والحقائق التي ترتبط بتعبير الطلبة وتؤثر فيه، ويتوقف على فهمها وترجمتها إلى عمل نجاح المعلمين في دروس التعبير من حيث اختيار الموضوعات الملائمة، وانتقاء الأساليب والطرائق الجيدة لتناولها في الصف، وبالنتيجة يتوقف عليها نجاح الطلبة وتقدمهم في التعبير.

3-1- الأساس اللغوي:

يتعلق الأساس اللغوي بمفردات اللغة التي يعرفها المتعلم، وبما أن التعبير يتأثر باللهجة المحلية التي يستخدمها هذا المتعلم؛ لذلك على المعلم أن يزود المتعلم بالقصص والقصائد والأناشيد التي تزيد من ثروته اللغوية، فيمنحهم التعبير فرصة التغلب على اللهجات المحلية. وعليه أيضا -أي المعلم- أن يبذل جهدا واسعا في المجال اللغوي؛ لأن المتعلم صفحة بيضاء يلتقط الجديد من الألفاظ ويخزن معانيها في ذهنه¹.

ويجب التأكيد على قدرة وثقافة المعلم نفسه وعدم اعوجاج لسانه، وحسن شخصيته وأخلاقه وسلوكه، كل هذا يساعد المتعلم على توسيع دائرة معارفه، فكلما زادت ثقافة المعلم وعلمه ومعرفته زاد تأثير ذلك على المتعلم. ويتمثل الأساس اللغوي أيضا عند الدكتور إبراهيم عبد العليم في:

- "التعبير الشفوي أسبق من التعبير الكتابي.
- قلة المحصول اللغوي لدى التلاميذ، وهذا يستوجب العمل على إنماء هذا المحصول بالطريقة الطبيعية كالقراءة والاستماع.

¹ هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 239.

- مزاحمة اللّغة العامية، ويمكن الاستعانة بالأغاني الرفيعة، والأناشيد والقصص في تزويد التلاميذ باللّغة الفصيحة، وذلك بالإضافة إلى القراءة والاستماع¹
- "استخدام المعلمين للفصحى داخل وخارج الفصول في التّعليم، أو الحوار مع الطلاب
- توزيع الأدوار وتمثيل بعض النصوص المنهجية والمصاحبة أثرا كبيرا في تعويد الطلبة على اللّغة العربيّة الفصيحة .
- تسجيل الطلاب لبعض الدروس على أشرطة كاسيت، ومتابعة وتعليق المعلمّ عليها كبير أثر في ضبط الطلاب لألسنتهم، وتحسين مستواهم اللّغويّ. خاصّة وأنّ زمن الحصة لا يكفي لمتابعة جميع الطلاب².

3-2- الأساس التربوي:

ويتمثل الأساس التربوي في مجموعة من المبادئ، وهي:

- الحرية: بحيث تترك للطالب الحرية في التعبير، واختيار بعض الموضوعات، والمفردات والتراكيب، وعرض الأفكار
- ربط موضوعات التعبير بخبرات التلاميذ السابقة
- مراعاة مبدأ التدرج في موضوعات التعبير من المحسوس إلى المجرد، ومن السهل إلى الصعب³.

¹ إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص50.

² يوسف سعيد محمود المصري، (فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي)، إشراف: محمد شحادة زقوت، الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين، 2006م، ص55.

³ المرجع نفسه، ص54

- الحرية، فهي من مبادئ الأديان السماوية، ومن مقومات الحياة والديمقراطية مادامت لا تتعارض مع النظام المطلوب، أو مع حقوق الغير، ومن حق التلميذ أن يمنح نصيبه من الحرية في درس التعبير.
- ليس للتعبير زمن معين، ولا حصة محددة، بل هو نشاط لغوي مستمر، يجب على المدرّس أن ينتهز له كل فرصة، وأن يهي له نصيبا من كل حصة.
- الطفل لا يمكنه التعبير عن شيء إلا إذا كان على علم مسبق بهذا الشيء؛ لذا يجب اختيار مواضيع مرتبطة بذهن المتعلّم¹.

3-3- الأساس النفسي:

- تعامل المعلّم مع طلبته بما يتناسب مع نموهم؛ فيركز في هذه المرحلة على تنفيذ الآراء والموازنة بينها، وعلى النقد وإبداء وجهات النظر.
- ضرورة تجنب حمل الطلبة على الكتابة في موضوع واحد، بل مطالبتهم بالكتابة في موضوع من ثلاثة موضوعات، أو اثنين على الأقل، لإتاحة الفرصة لهم في الاختيار.
- رفق المعلّم بمن يخطئ من طلبته، فلا يعنفه أو يسخر منه، بل يساعده ويشجعه على الانطلاق دون خوف أو وجل².
- ميل الأطفال إلى التعبير عما في نفوسهم، والتحدث مع والديهم وإخوتهم وأصدقائهم، ويبدو هذا الميل في حرص الطفل على أن يحدث أباه فما شاهداه معا في دار الخيالة، أو في حفلة، أو زيارة، أو سفر، أو نحو ذلك، ويستطيع

¹ ينظر: إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 149-150.

² يوسف سعيد محمود المصري، فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، ص 54.

المدرّس أن يستغل هذا الأساس النفسي في علاج الأطفال الذين يحجمون عن المشاركة في درس التعبير، ويتهيّبون مواقفه.

- ميل الأطفال إلى المحسنات، ونفورهم من المعنويات، ومراعاة هذا المبدأ تفيد في تخير الموضوعات الملائمة للتلاميذ في المراحل المختلفة، وفي الاستعانة بالصور والنماذج أثناء الدرس¹.

ويبدع التلميذ في التعبير إذا وجد لديهم الدافع والحافز، وكانوا في موقف يتوافر فيه التأثير والانفعال، ولذا نلاحظ إخفاق الرسائل في كراسات الإنشاء، ونجاح هذه الرسائل في صناديق البريد، فقد يكلف المدرّس تلميذه أن يكتب رسالة إلى والده، يطلب فيها نقوداً، ليشتري بها ملابس الشتاء، فيكتب التلميذ كلاماً غثاً رقيقاً، فإذا استبد به البرد، وثقلت وطأته عليه، وملاه الشعور بالحاجة إلى الملابس الواقية أسرع فكتب إلى والده رسالة؛ لهذا الغرض نفسه، فيجيء كلامه معيماً مبيناً، له حظ من الترابط والإحكام، وتعليل ذلك ميسور، فالتلميذ في الحالة الأولى إنما يكتب إرضاء للمدرس، وانقياداً له، دون تأثر أو انفعال، ولكنه في الحالة الثانية يكتب بدافع يحفزه، ولغرض يريد تحقيقه، ومثل هذا يقال في وصف رحلة، يكتبه تلميذ تخيلاً؛ ليستوفي واجباته المدرسية، ويكتبه هذا التلميذ عقب عودته من رحلة، امتلأت بها نفسه.

- أثناء محاولة التعبير يقوم الذهن بعدة عمليات عقلية، فيها كثير من العسر والتعقيد، وهذه العمليات -على كثرتها- تنول إلى عمليتين هما: عملية التحليل وعملية التركيب².

¹ ينظر: إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 148-149.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 148-149.

- غلبة الخجل والتهيب عند بعض التلاميذ، ومثل هؤلاء يجب تشجيعهم، وأخذهم باللين والصبر، ولا يجب أن ييأس المدرّس من علاج هؤلاء.
- وقد صنف بعض الباحثين هذه الأسس تصنيفا آخر يتعلق بأمور ثلاثة هي¹:

- أسس تتعلق بالموضوعات .
- أسس تتعلق بالثروة اللغوية.
- أسس تتعلق بطريقة التدريس.

ويرى الباحث محمد صالح سمك أن أسس التعبير الجيد يقوم على ركنين هما²:

- معنوي: وهو الأفكار.
- لفظي: وهو العبارات والأساليب.

ويواصل حديثه ذاكرة بعض أسس التعبير الجيد على النحو الآتي:

- أن يكون التعبير حيا.
- أن يكون واضحا.
- أن يكون قوي التأثير.
- أن يتميز بالانطلاق والحرية، والبعد عن التكلف والتصنع.
- أن يراعي فيه دقة الاقتباس والاستشهاد.

وهناك من الباحثين من يضيف:

- الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ.

¹ خليل عبد الفتاح، حماد خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، مطبوعات ومكتبة منصور، طباعة نشر وتوزيع، غزة-فلسطين، ط1، 2002م، ص31. نقلا عن: محمد ظافر، يوسف الحمادي، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ، الرياض، 1984م، ص207-209.

² المرجع نفسه، ص 31. نقلا عن: محمد صالح سمك، فن تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1969م، ص494.

- تعليم التعبير في جو من الحرية بعيدا عن التكلف
- استثارة دوافع الطلاب للكتابة قبل البدء بها.
- تخطيط الموضوع وتقسيمه إلى مقدمة، وعرض وخاتمة.
- ربط دروس التعبير بمواقف الحياة.
- التنوع في موضوعات التعبير، من حوادث، ورحلات، وقصص.
- التنوع في الموضوعات بما يتناسب وأعمارهم ومستوياتهم العقلية.
- تحقيق مبدأ التكاملية؛ أي ربط دروس التعبير بفروع اللّغة العربيّة، وبالمواد الدراسية الأخرى
- أن يكون التعبير صادرا من إحساس صادق، وتجربة حية ذاتية.
- الربط بين تعبير التلاميذ وقراءاتهم¹.

¹ ينظر: خليل عبد الفتاح، حماد خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، ص32.

4- أهمية التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي هو الغاية والحصيلة النهائية لتعليم اللّغة، فكلّ فنون اللّغة وفروعها تصب في التعبير شفهيًا أو تحريريًا، ويعدّ تقدم الطالب ونموه في المهارات أو الفنون اللّغويّة وسيلة لغاية هي إقداره على التعبير، فلا يمكن الحكم على شخص ما أنه تعلم لغة ما إلا إذا تمكن من التعبير بها في مواقف الحياة المختلفة وفق قوانينها وأصولها، بحيث تصبح في النهاية مفهومة لدى من يقرأها.

ويستمد التعبير الكتابي أهميته من كونه يفسح المجال أمام التلاميذ لنقل الرؤية العقلية عن طريق تخير الألفاظ، وانتقاء التراكيب، وترتيب الأفكار، وحسن الصياغة، وتنسيق الأسلوب، وتنقيح الكلام، ولكي يستطيع التلميذ ذلك فلا بد أن تتوفر لديه ثلاثة أنواع من القدرات: القدرة على الحفظ، والقدرة على الهجاء، والقدرة على تكوين الجمل والعبارات¹.

يرى اللّغويّون أن الهدف النهائي من تدريس فروع اللّغة المختلفة هو الوصول إلى تمكين الطالب على التعبير بطلاقة وسلامة، لذلك فإنّ للتعبير أهمية كبيرة في حياة الفرد، وكذلك في حياة المجتمع لأنه:

- يمثل التعبير طريقة لاتصال الفرد بغيره سواء بالأفراد أو بالمجتمع.
- والتعبير يساعد في حل مشكلات الفرد، عن طريق ما يتبادلها من الآراء والفشل في ذلك يؤدي إلى فقدان الثقة وتأخر النمو وتوسيع المشاكل.

¹ ينظر: وجيه المرسي أبولين، التعبير الكتابي، الموقع التربوي للدكتور وجيه المرسي أبولين فكر تربوي متجدد،

<https://kenanaonline.com>، 2023/04/30

- هو أداة تعليمية / تعليمية ، لذلك فإن عدم الدقة يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق الأهداف أو أنه سيؤدي إلى عكس المطلوب، والدقة تؤكد نجاح الكفاءة ونجاح العملية التعليميّة/التعلّمية وكذلك عمل المعلمّ وبقية شرائح المجتمع التي تحتاج إلى دقة التعبير
- ولكونه أداة تعليميّة/ تعلّميّة فإنه إذن غاية في دراسة اللّغة العربيّة، بينما الفروع الأخرى وسائل مساعدة (كالقراءة والخط والإملاء والنصوص والمحفوظات والقواعد).
- للتعبير فوق ذلك وظيفته التقويمية، فهو يختبر مهارة الطالب في استعمال النحو والخط والإملاء وتسلسل الأفكار والأساليب¹
- بالإضافة لكونها مجال لتدريب التلاميذ على سلامة الخط واختيار الألفاظ والعبارات.
- يساعد على تعرف عيوب التلاميذ في تناول الأفكار، والأسلوب الذي يستخدمونه للتعبير عنها، فيعمل المدرّسون على معالجتها
- يعد مجالاً لاكتشاف مواهب التلاميذ الكتابية، ليتعهدهم المعلمّ بالرعاية والتشجيع، ليصبحوا من رجال القلم وأصحاب البيان².
- أنه يغطي فني من فنون اللّغة هما الحديث والكتابة.
- أنه عماد الشخص في تحقيق ذاتيته وشخصيته.

¹ ينظر: هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص235.

² ينظر: فايز عبد الله عوض معتق، (دراسة تحليلية لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي في ضوء استراتيجية التعلم الإبتقائي)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع:169، ج:4، يوليو 2016م، ص481. نقلا عن: حسين راضي، طرق تدريس اللغة العربية من منظور تربوي حديث، دار الفكر، الأردن.

- أنه يساعد على تعزيز ثقة المتعلم بنفسه¹.
 - أنه يساعد على سرعة التفكير ولملمة الموضوع والتنسيق بني المواضيع.
 - يساعد على إدراك استخدام الأساليب اللغوية وتعليم اللّغة.
 - توظيف قواعد النحو والصرف والإملاء أثناء الكتابة والتعبير.
- وبعد هذا يجب التنويه إلى أن التعبير يستمد أهميته من عدة نواح، أهمها:
- أنه أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات، لأنه وسيلة الإفهام، وهو أحد جانبي عملية التفاهم.
 - أنه وسيلة لاتصال الفرد بغيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد
 - أن للعجز عن التعبير أثراً كبيراً في إخفاق الأطفال. وتكرار إخفاقهم يترتب عليه الاضطراب. وفقد الثقة بالنفس، وتأخر نموهم الاجتماعي والفكري
 - أن عدم الدقة في التعبير يترتب عليه فوات الفرص. وضياع الفائدة، ومن الناس من تدخل دقة التعبير في مقاييس كفاياتهم، وعوامل نجاحهم كالمعلمين، والمحامين. ووكلاء النيابة، والمذيعين، ومندوبي الصحافة²
 - يمثل الغاية المنشودة من دراسة اللّغة، ووسيلة للتفاهم والتواصل.
 - أداة لتقوية الروابط الفكرية، والاجتماعية، بين الأفراد.
 - وسيلة للتعبير عن الأفكار، والرؤى، والأحاسيس.
 - يعود الإنسان على الدقة والترتيب، ويكسب المتحدث الثقة بنفسه
 - ينمي الثروة اللغوية الطلاب، ويوسع من دائرة أفكارهم

¹ حورية مولاي، (تدريس مادة التعبير الكتابي أصول ومبادئ)، مجلة التّعليميّة، جامعة سيدي بلعباس-الجزائر، مج:3، ع:8 ديسمبر2016م، ص151.

² ينظر : إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص145.

- يعود التلاميذ على التفكير المنطقي السليم.
- يعدم للمواقف الحيوية التي تتطلب الفصاحة، والقدرة على الارتجال.
- وسيلة للتعبير عن المواقف العملية في الحياة، وقضاء الحاجات الضرورية.
- التعبير الجيد أساس التفوق الدراسي؛ فالتفوق فيه يعني التفوق في الحياة¹.

¹ خليل عبد الفتاح، حماد خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، مطبوعات ومكتبة منصور، طباعة نشر وتوزيع، غزة-فلسطين، ط1، 2002م، ص 26.

ثانيا - الوضعية الإدماجية:

1- مفهوم الوضعية الإدماجية:

1-1- مفهوم الوضعية:

أ- لغة: إذا تصفحنا معاجم اللّغة العربيّة كلسان العرب والمعجم الوسيط، فإننا لا نجد كلمة الوضعية بهذه الصيغة؛ بل نجد كلمة وضع موضعا وموضع...، "فوضع: الوضع، وضعه وضعا وموضوعا وهو مثل المعقول، وإنه لحسن الوضعة: أي الموضع والموضع أيضا: الموضع والجمع أوضاع، وتوضع القوم على الشيء اتفقوا عليه وأوضعه في الأمر إذا وافقته فيه على شيء"¹.

فالوضعية اسم مؤنث منسوب إلى الوضع أو الهيئة، وهي حالة يكون عليها الإنسان فيقال هو في وضعية مناسبة. وعليه فإن الوضعية تعني لزوم القاعدة و المكانة الحسنة.

ب- اصطلاحا: أما المفهوم الاصطلاحي للفظة "الوضعية" فيراد به "السياق أو الظروف العامة التي تتسم فيها عملية التّعلّم والذي يؤدي إلى ناتج تعليمي جديد تنمو من خلاله الكفاءة، فالوضعية إذن لها أهمية قصوى بسبب أن فعل التّعلّم في إطارها تمكن المتعلّم من تجنيد مختلف مكتسباته السابقة سواء أكانت معارف تصريحية أم معارف إجرائية، وفعل التّعلّم يتناول الإشكالية التي تطرح لمعالجتها لغرض الوصول إلى ناتج تعليمي يؤدي إلى بناء الكفاءة المنتظرة"²

¹ ابن منظور، لسان العرب، 315/14، مادة (و ض ع).

² مسعودة مريزقي، (الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءات)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأغواط-الجزائر، ع:30، 2017م، ص186.

وحسب الدريج قد "تطرح إشكالا عندما تجعل الفرد أمام مهمة عليه أن ينجزها، مهمة لا يتحكم في كل مكوناتها، وخطواتها، وهكذا يطرح التّعلّم كمهمة تشكل تحديا معرفيا للمتعلم حيث يشكل مجموع القدرات والمعارف الضرورية لمواجهة الوضعية وحل الإشكال"¹.
ومنه يمكن القول إن الوضعية هي المشاكل والظروف التي تستوجب إيجاد حلول لها من قبل المتعلّم.

1-2- مفهوم الإدماج:

أ- لغة: نقول في اللّغة دمج الشيء في الشيء أي تداخلا في بعضهما البعض، كما جاء في المعجم الوسيط: "دمج الليل دموجا: أظلم والحيوان: أسرع وقارب الخطو، يقال دمج البعير ونحوه والأرنب في عدوها والشيء في الشيء دخل واستحكم فيه"². فالإدماج يعني الاستقامة والاجتماع والإحكام والتداخل في رقة ومرونة.

ب- اصطلاحا: إن الإدماج هو "توظيف المكتسبات السابقة، واستثمارها في معالجة الوضعيات الإدماجية المعقدة والصعبة. بمعنى أن المتعلّم يستدمج كل تعلماته وموارده الدراسية وأبحاثه ومعلوماته المخزنة والمستضمرة في حل وضعية إدماجية ما، بغية التثبيت من مدى تحقق الكفاية المستهدفة أو الكفاية الأساسية المطلوبة. ويساعدنا الإدماج أيضا على حسن استعمال معارفنا ومهاراتنا في التعامل مع الوضعيات الإدماجية، سواء أكانت بسيطة أم مركبة، ومعالجتها وفق معايير ومؤشرات كمية وكيفية، بغية الحكم على المتعلّم بالكفاءة والتأهيل أو عدم استحقاقه ذلك"³.

¹ محمد الدريج، (الكفايات في التّعليم)، مجلة المعرفة للجميع، المغرب، ع:16، أكتوبر 2000م، ص60.

² إبراهيم أنيس، معجم الوسيط، ص295، مادة (دمج).

³ جميل حمداوي، (نحو تقويم تربوي جديد)، مجلة الإصلاح، المغرب، ع:2، ماي 2015م، ص40.

وهو أيضا الطريقة التي تمكن من تجنيد عدة موارد، بهدف حل وضعية مركبة في الحياة اليومية؛ ويتعلق الأمر بطريقة تمكن من تحديد ما إذا كان المتعلم يمتلك كفاية معينة، ويعني الإدماج من جهة أخرى إرساء روابط ما بين التعلّات حتى يتسنى للمتعم حل وضعية مركبة من خلال تجنيد معارف وإتقانات سبق له أن اكتسبها¹.

كما عرف أيضا أنه "شاط تطبيقي مركب يجري في إطار وضعية تعليمية تتوخى تجنيد المكتسبات السابقة التي اكتسبها المتعلمون في سياقات تعليمية مجزأة ضمن حصص تشملها الوحدة التعليمية، وهي تستهدف إدماج (مزج) ما تم اكتسابه واستثماره ضمن وضعيات مختلفة (تمارين مختلفة)، قصد إعطائها معنى في حياة المتعلمين، وفي غالب الأحوال أنها تتجزأ في نهاية تعلمات معينة، وهي تستهدف بناء كفاءة محددة"².

فالإدماج إذن هو الربط بين موضوعات دراسة مختلفة من مجال معين أو من مجالات مختلفة، ونشاط الإدماج هو الذي يساعد على إزالة الحواجز، وإعادة استثمار المكتسبات. السابقة وتوظيفها لحل مشكلات محددة.

1-3- الوضعية الإدماجية:

يقصد بها تلك الوضعية التي "يكون فيها المتعلم أمام عقبة أو تناقض، يجعله يعيد النظر في معارفه ومعلوماته. إنها مشكلة تدعو التلميذ إلى طرح مجموعة من التساؤلات، ويتعين عليه أن يستحضر فيها كل ما اكتسبه من مفاهيم، قواعد، قوانين نظريات، منهجيات وغيرها من الخبرات. وذلك في مختلف المواد، إذا هي كل نشاط يتضمن

¹ ينظر: عبد الكريم غريب، مستجدات التربية والتكوين، منشورات عالم التربية المغرب، دت، ص294.

² مسعودة مريزقي، الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءات، ص186.

معطيات أولية (موارد) وهدفا ختاميا وصعوبات (عراقيل) يجهل حلها وتوجيهها¹. ومن هنا تأتي الوضعية الإدماجية لتمثل أحد الأنماط التقويمية التي تهدف إلى قياس مكتسبات التلاميذ وتوظيف أوضاع التعلّات لديهم، من أجل اتخاذ الإجراءات المناسبة، وعلى اعتبار ذلك يمكن القول بأن الوضعية الإدماجية عبارة عن وضعية تأتي لتقيس مدى استيعاب المتعلّم للمكتسبات والمعارف والمعلومات القبلية ومدى قدرته على إدماجها².

وتعد الوضعية الإدماجية "موقفا يمكن المتعلّم من اكتساب معلومات من خلال ما يتم إعداده من مشاريع، وبالإضافة إلى الكفاءات التي تحصل عليها من خبرات قبلية، فهي مجموعة ظروف تقترح تحديا معرفيا للمتعلّم يوظف فيها قدراته لمعالجة الإشكال المطروح، وهو بذلك يكتسب كفاءات تمكنه من بناء معرفته، وتتطلب كل استراتيجية إيجاد وضعية تعليمية تكون متفقة مع منصوص الكفاءة وتتضمن إشكالية تمكن من اكتساب العناصر المعرفية أو المفاهيم المختارة للوحدة التعلّمية"³.

وهي أيضا تلك "الأنشطة الصعبة والمعقدة التي تحمل في طياتها، عوائق ومشاكل تتطلب حلولا ناجعة من المتعلّم وترتبط ارتباطا وثيقا بالكفاية المستهدفة أو الأساسية. وأكثر من هذا، تتضمن الوضعية الإدماجية معلومات ضمنية وصريحة، وأسنادا، وصورا،

¹ شرفي رحيمة، بوساحة نجاه، (بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعلّمية)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة-الجزائر، 2021م، ص59.

² ينظر: عليّة أحلام، فوزية دندوقة، (الوضعية الإدماجية التقويمية في ضوء إصلاحات الجيل الثاني)، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المركز الجامعي تامنغست-الجزائر، مج:8، ع:5، 2019م، ص282.

³ ربيعة عطاوي، عبد الحفيظ تحريشي، (بناء وضعية تعليمية تعليمية وفق استراتيجية المقاربة بالكفاءات)، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، بشار-الجزائر، ع:20، 2018م، ص55.

ووثائق، وخطاطات، وتعليمات، ومعايير، ومؤشرات كمية وكيفية. وترد في شكل مسألة معقدة تستلزم حلولا¹.

إذن الوضعية الإدماجية هي تلك الوضعية التي تدفع بالتلميذ إلى توظيف مجموعة من المكتسبات والمعارف والموارد التي اكتسبها خلال تعلماته في الفصل الدراسي لأجل بلوغ الهدف المتمثل في حل المشكلة التي تواجهه.

¹ جميل حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد، ص42.

2- مكونات الوضعية وأنواعها:

تتكوّن الوضعية من ثلاثة عناصر هي:

2-1- **السند:** وهي عناصر موضحة مقترحة على المتعلّم تتكون من:

- السياق (ظروف تكون قريبة من حياة المتعلّم واهتماماته).
- معلومات كاملة أو ناقصة (على شكل معطيات).
- الوظيفة تحدد الهدف من المنتج (حيث تمكن المتعلّم من التقدم في إنجاز عمل معقد).

2-2- **المهمة:** وهي التنبؤ بالمنتج المرتقب.

2-3- **التّعلّيمية:** وهي مجموعة توصيات العمل¹.

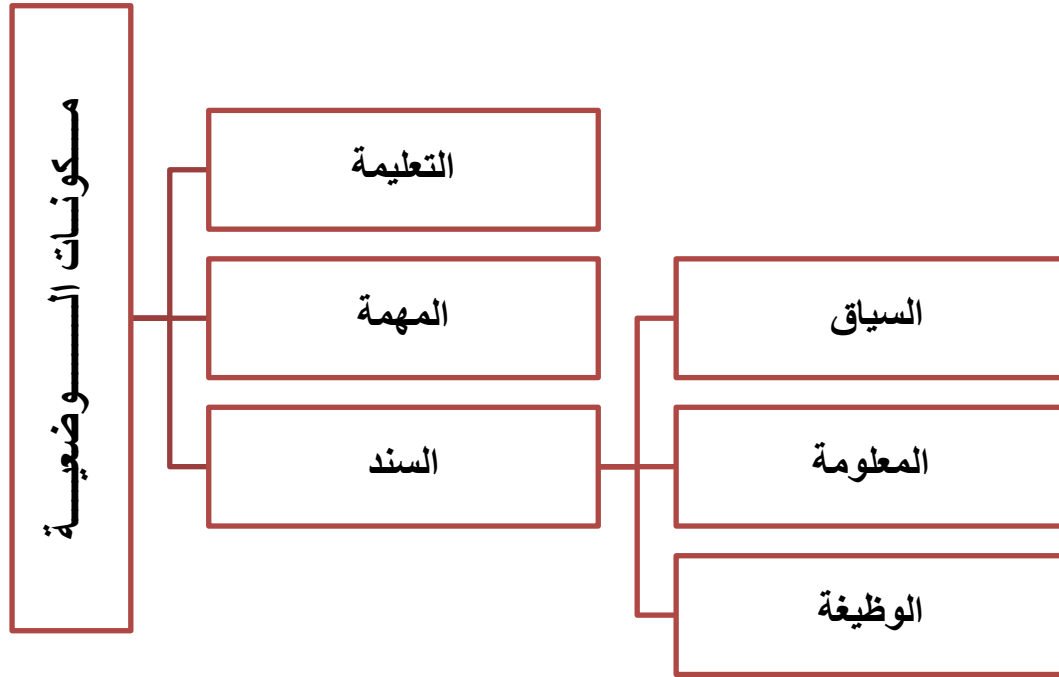
أما أنواع الوضعية فيوجد:

- وضعية تعليمية: وهي وضعية ديداكتيكية استكشافية، تهيئ للمتعلّم لتعلمات جديدة (معارف، أداءات، مواقف وقيم) يسلبها مكتسب لدى التلميذ والبعض الآخر جديد عليه تتم في الزمان والمكان بشكل فردي أو جماعي.

- وضعية إدماجية: وهي وضعية تخص إدماج مكتسبات المتعلّم والتأكد من كفاءته وتستعمل أيضا في تقويم مدى تحكّمه في الكفاءة المستهدفة. وفي هذه الحالة تعالج بشكل فردي أمثلة لوضعية إدماجية².

¹ ينظر: شرفي رحيمة، بوساحة نجا، (بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التّعليمية)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة-الجزائر، 2021م، ص60.

² المرجع نفسه، ص30.



رسم توضيحي لمكونات الوضعية

3- خصائص الوضعية الإدماجية:

تتميز الوضعية الإدماجية بجملة من الخصائص أهمها¹:

- إدماجية: أي أنها تعبئ وتجنّد مختلف مكتسبات المتعلّم ومعارفه، فهي توظف جملة من المكتسبات؛ فتدمجها إدماجا ولا تجمعها الواحدة تلو الأخرى، فكلما كان الإدماج يمسّن مواد دراسية أخرى كان الإدماج أنجح، فهي تمكن المتعلّم من تعبئة مكتسباته القبلية لمواجهة كل الإشكاليات الجديدة بالنسبة له، فهي تعطي معنى للتعلّم
- ذات منتج منظر: من خلال المهمة التي يقوم بها المتعلّم، وهذا المنتج قابل للقياس والملاحظة.
- الحرية الكاملة للمتعلّم: أي ما يصدر من قبل المتعلّم فيدمج فيها مكتسباته ومعارفه بالطريقة التي تتلاءم مع قدراته وذكاته، فهي بذلك تمنحه الثقة الكاملة كي يجنّد قدراته ومكتسباته في التعلّم.
- جديدة: بالنسبة للمتعلّم إذ تثير فيه الرغبة في التعلّم.
- مركبة: لأن حلها يتطلب تجنيد الموارد فهي تستدعي تعبئة مجموعة من الموارد بحيث كل وضعية تطرح مشكلة أو مشكلات تحيل المتعلّم إلى موارد سابقة.
- وجهة: التعلّيم تكون دقيقة ولا تقبل التأويل.
- هادفة: مغياة أي تتغيا إنتاجا منتظرا، كما أن الهدف منها: إنماء الكفاءات، تعلم دمج الموارد، التمرس على دمج الموارد ضمن وضعية، التمرس على حل مهمة مركبة، التمرس

¹ ينظر: حنان مزهودي، (الوضعية الإدماجية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات)، مجلة دراسات لسانية، جامعة لونيبي علي، البليلة-الجزائر، مج:2، ع:9، 10 جوان 2018م، ص150-152.

على التقويم الذاتي، إشعار المتعلم بأن الحصص التعليمية السابقة لا تشكل أجزاء منفصلة.

- محفزة: بمعنى أنها دالة بالنسبة للمتعلم وذات وظيفة اجتماعية.

ويمكننا أن نلخص ما يجب أن تكون عليه الوضعية الإدماجية من خلال خصائصها في النقاط العينة¹:

- عرض الوضعية الإدماجية بأسلوب سردي قصصي يحفز المتعلم على تقمص دور الشخص الذي طرح عليه المشكلة.

- يجب أن تتضمن مجموعة من القيم كمرعاة مقومات شخصية مجتمع المتعلم واحترام المحيط وسلامة الفرد...

- يجب أن تعتمد على إسناد وثائق حقيقية.

- يجب أن تتوفر الوضعية الإدماجية على مهمة أو أكثر تكون معقدة و جديدة بالنسبة للمعلم.

- يستوجب حلها إدماج مجموعة من الموارد والمعارف القبلية.

- عدم الإفصاح على الموارد المقرر توظيفها في حل الوضعية الإدماجية.

- مرتبطة بكفاءة معينة.

¹ ينظر: خديجة بن أودينة، (المهارات اللغوية وأثرها على الوضعية الإدماجية -السنة الرابعة ابتدائي أنموذج)، مجلة ربحان للنشر العلمي، مركز فكر للدراسات والتطوير، ع:11، 2021، ص243. نقلا عن: مهاجر أحمد، الوضعية الإدماجية في اللغة العربية، الفريق التربوي للمدرسة الابتدائية، مقاطعة سبذو1، تلمسان-الجزائر، 2015-2016م، ص50.

- مركبة تحتوي على معلومات أساسية وأخرى ثانوية.
- تدمج مجموعة من الموارد.
- ذات دلالة بالنسبة للمتعلم وإلا اعتبرت استرجاعا لما تم تعلمه سابقا.
- جديدة بالنسبة للمتعلم.
- تقضي إلى إنتاج مركب.
- تحديد الكفاءة المستهدفة.
- تحديد التعلّات التي تريد إدماجها.
- اختيار وضعية جديدة ذات دلالة بالنسبة للمتعلم تمنح له فرصة للإدماج.
- هي وضعية قريبة من الوضعية المعيشة أو المهنية.
- تمكن التلميذ من إدماج مكتسباته القبلية التي تم تناولها داخل القسم، كتنقويم تكويني، أداة التقويم فيها ملاحظة الأستاذ، هي أيضا وضعية تقويم، تستعمل في تقويم الكفاءة المستهدفة تعالج بشكل فردي بمساعدة الأستاذ أو بدونه.

4- أهداف الوضعية الإدماجية:

تقوم الوضعية الإدماجية أساساً، على مبدأ إدماج المكتسبات والمعارف القبلية، محاولة بذلك تغطية وتجاوز بعض الثغرات التي طغت على الأنظمة التربوية، وذلك من خلال تحقيق جملة من الأهداف نذكر أهمها:

- التركيز على تمكين المتعلم من الوصول إلى الكفاءة الختامية، والاهتمام بما ينبغي على المتعلم التمكن منه في نهاية المقطع، أو في نهاية الفصل، لا على ما يسعى المعلم إلى تلقينه إياه.

- إعطاء معنى ودلالة للتعلّات بتحسيس المتعلم بأهميّة ما يتعلّمه في الفضاء المدرسي، فيجب التخلي عن الأساليب القديمة والحرص تعويد التلميذ على حفظ ما يقدم له من دروس والتي سيكون ناسيا إياها بهد مدة من الزمن. ومن الأفضل ربط المعارف والتعلّات بالواقع والحياة اليومية لترسيخه في أذهان الدارسين¹.

- وجوب الاهتمام بمكتسبات المتعلم وفق مجموع المعارف والمهارات التي يتمّ نسيانها دوماً، كأن يستند المعلم على تقييم ما ينتجه المتعلم، وتثمين مكتسباته ومعارفه ومداركه، إضافة إلى حل مسائل ووضعيّات ملموسة واقعية².

¹ ينظر: عبد الكريم غريب، مستجدات التربية والتكوين، ص 296-297.

² ينظر: وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، دليل التّقويم في بيداغوجيا الإدماج، منشورات المركز الوطني للتّجديد التربوي والتّجريب، المغرب، 2010م، ص 9.

5- الفرق بين نشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية:

يوجد العديد من الفروقات بين الوضعية الإدماجية والتعبير الكتابي تتمثل في

الآتي:

- يكون التعبير الكتابي محدود الأسطر، كأن يطلب المعلم من المتعلم تحرير فقرة من عشرة أسطر محاولاً فيها تلخيص النص المتناول، وذلك بهدف معرفة مدى تمكن المتعلم من فهم تقنية التلخيص. أما الوضعية الإدماجية فهي أوسع بحيث تشتمل على جميع المعارف والتقنيات التي اكتسبها التلميذ خلال المقطع من "نحو وبلاغة، ومفردات لغوية جديدة، وإملاء وغيرها كأن يطلب من المتعلم إنشاء فقرة تتحدث عن فيروس كورونا مع الحرص على توظيف النمط التفسيري، الأفعال الماضية، الجنس، الإحالات...
- يخصص وقت قصير للتعبير الكتابي مقارنة مع الوقت المخصص للوضعية الإدماجية، إذ يمنح للتلميذ وقتاً أول من أجل استظهار كافة المعارف المتناول في المقطع أو الفصل.
- تتباين طريقة سيرورة الساعة المخصصة للتعبير الكتابي عن ساعة الوضعية الإدماجية، فيكون الأستاذ في حصة التعبير الكتابي مرغماً وحريصاً على توظيف التقنية المدروسة ومراقبة المتعلم للتأكد من مدى استيعابه لها ومدى تمكنه من استثمارها في كتاباته، كأن يخصص المعلم حصة للتعبير الكتابي بعد حصة سابقة تناول فيها النمط الحجاجي للنصوص أو الأسلوب الإنشائي أو التمييز...، بينما يلجأ المعلم في حصة الوضعية الإدماجية إلى تذكير ومراجعة كل التقنيات والدروس المدروسة آنفاً، ويعمد في تلك الوضعية الإدماجية إلى توظيفها كل ما تم التطرق إليه.
- يتم إجراء حصة خاصة بالتعبير الكتابي وتكون هذه الحصص بصفة أسبوعية، في حين تجرى حصة الوضعية الإدماجية شهرية بعد كل مقطع أو بصفة فصلية بعد كل مقاطع الفصل.

6- كيفية بناء وضعية إدماجية:

إنّ طريقة بناء أي وضعية إدماجية تتمحور بالأساس على ركائز أساس، يجد المتعلّم نفسه حين اعتمادها أمام وضعية من الوضعيات التي تمكنه من تحقيق مقاصده فيتمكن من خلالها من تحقيق الهدف المنشود من هذه الوضعيات، والجدير بالذكر أن تلك المرتكزات التي يتم الاتكاء عليها لصياغة هذه الوضعية هي نفسها مكونات الوضعية التي تم التطرق لها سابقا وسنشرحها كآلاتي¹:

6-1- السند: يمكن أن يكون نصا أو صورا أو جداولاً أو منحنيات... يستعمله التلميذ لاستخراج المعلومات التي تناسبه لحل الوضعية (يجب أن يكون للسند وظيفة، فهو وثيقة مرجعية يعود إليها المتعلّم) ويصطلح عليه أيضا بالوافد، فهو مجموع العناصر المادية التي تقدم للمتعلّم مثل: نص مكتوب، مسألة، صور، مخرط... ويتكون هذا السند من ثلاثة عناصر أيضا:

- السياق العام الذي يجري فيه السند، أي ظروف السند التي تكون قريبة من حياة المتعلّم واهتماماته.
- المعلومات التي يعتمد عليها المتعلّم في ممارسة نشاطه التعليمي، ويجب أن تتسم بالتكامل والتنافس.
- الوظيفة التي من خلالها يتحدد الهدف من إنجاز العمل المطلوب.

¹ ينظر: شرفي رحيمة، بوساحة نجاة، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، ص 60.

6-2- المهمة: وهي التي تثير الهدف الذي يحقق الإنتاج من أجله أي أن مفهوم الوظيفة هو الإجابة على الأسئلة التالية: ماذا تستهدف الوضعية؟ ولم تصلح هذه الوضعية؟ وما وظيفتها البيداغوجية؟.

6-3- التعلّيمية: وهي "بمثابة مهمة ينبغي أن يقوم بها المتعلّم، وقد تكون هذه المهمة تحرير نص، أو إنجاز سيناريو، أو إيجاد حل لمسألة أو مشكلة ما، أو إبداء اقتراحات، أو إنتاج عمل أصيل...، والتعلّيمية تتعلق بالمهمة؛ أي بما نريد أن يكتسبه المتعلّم بنفسه، فهي، أداء وإنجاز وتنفيذ وترجمة ما اكتسبه المتعلّم من موارد في أرض الواقع"¹.

والمهمة ليست صريحة بالضرورة؛ بل ينبغي أحيانا البدء بولوج الوضعية لتحديد المهمة المراد إنجازها. أي: لوضع تقرير لما ينتظر من التلميذ، ففي أغلب الأحيان، تكون التعلّيمية هي التي تعكس بشكل جيّد نوع المهمة المنتظرة وتبعا للحالات، يمكن التعبير عن المهمة بالمفاهيم التالية²: - حل المسائل. - إبداع جديد. - إنجاز مهمة معتادة واقتراح عمل.

7- كيفية تنفيذ وضعية إدماجية:

يتم تنفيذ الوضعيات الإدماجية بالارتكاز على محطات ثلاث هي³:

- المحطة الأولى: تعنى بتقديم الوضعية، بمشاهدتها، وقراءة العنوان بغية الفهم والإنجاز، وقراءة التعلّيمات لفهم المهمة ومواصفات الإنتاج المنتظر، والتحقق من فهم المتعلّمين

¹ جميل حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد، ص52.

² المرجع نفسه، ص53.

³ ينظر: جميل حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد، ص62.

للمهمة المطلوب إنجازها، بالتعبير عن ذلك بلغتهم وأسلوبهم الشخصي، وتدوين مواصفات الإنتاج المنتظر على السبورة بلغة واضحة وبسيطة.

- **المحطة الثانية:** تتعلق بإنجاز المهمة، بإعطاء مهلة للمتعلمين من أجل التفكير، وتقسيم التلاميذ إلى مجموعات، والحث على العمل الفردي، والمرور بين صفوف التلاميذ لتشجيعهم وتحفيزهم على العمل، والتوقف عند الإيجابيات وتثمينها، وتصحيح التعثرات بشكل فوري وذاتي، مع نصح المتعلمين بالالتزام بالمواصفات المنصوص عليها في السبورة.

- **المحطة الثالثة:** تتعلق بالتحقق والمعالجة، إذ يختار المدرّس مجموعة من الإنتاجات لمداستها، ويدعو المتعلمين إلى التحقق الذاتي، بالعودة إلى مواصفات الإنتاج المنتظر؛ ويحثهم أيضا على التحقق الجماعي انطلاقا من مواصفات الإنتاج المنتظر. ومن ثم، يدل بحكمه على مطابقة الإنتاج للمواصفات؛ ويدون الصعوبات التي تحتاج إلى معالجة مركزة. وبعد ذلك، يهيئ المدرّس أنشطة للدعم والمعالجة حسب الحاجة، ثم يقوم أثر المعالج.

- ملخص الفصل:

في نهاية هذا الفصل وبعد كل ما سبق، يمكن القول أنّ التعبير الكتابي هو وسيلة لصب كل الأفكار التي تجول في أذهان المتعلمين، فيسمح له بتجسيد أفكاره على الأوراق، فيوظف في ذلك جملة من المهارات اللغوية، أما الوضعيات الإدماجية التي تنجز في آخر المقاطع، أو الفصول فهي بمثابة مقياس لتقييم المكتسبات والمعارف القبلية التي تحصل عليها التلاميذ خلال المقطع أو الفصل.

الفصل الثاني

تمهيد :

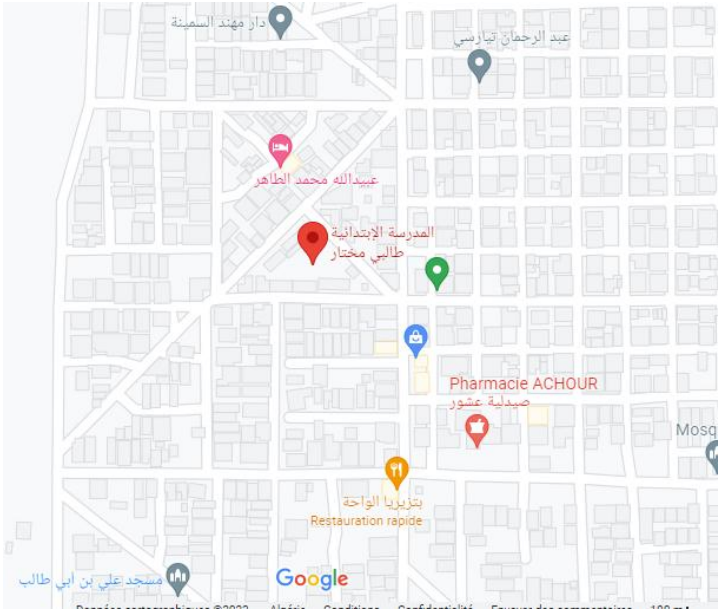
كما هو متعارف عليه بحثياً، فإنّ أغلب الدراسات النظرية في مجال الدراسات التعليمية تستوجب جانبا تطبيقياً ميدانياً، وهذا حالنا مع بحث التعبير الكتابي في طور الابتدائي في وضع بناء التعليمات؛ إذ قمنا بدراسة ميدانية تطلبت توزيع استمارات شاملة لمجموعة من الأسئلة التي وجهت للمعلمين والمعلمات عن التعبير الكتابي والمقاربة بالكفاءات.

وسنتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية وعرض النتائج وتحليلها ونتائج الدراسة.

1- التعريف بالابتدائية مختار طالب:

تمّ بناء المدرسة بين سنتي 1987م و 1992 م، وسمّيت بهذا الاسم على الشهيد مختار طالب.

تبلغ مساحتها 5592.50 متر مربع ؛ حيث المساحة المبنية تقدر ب 738.00 متر مربع، أمّا الباقي الذي يقدر ب 4692.00 متر مربع فهي مساحة الساحة، وهناك مساحة مخصّصة للتوسيع التي تقدر ب 162 متر مربع، تقع الابتدائية في شتمة في شارع خالد بن عبد الله.



2- منهج الدراسة:

تختلف المناهج باختلاف المواضيع؛ حيث إنّ طبيعة الموضوع تفرض على الباحث اتّباع منهج معين قصد اكتشاف الحقيقة حول مشكلة معينة، والإجابة عن التساؤلات والاستفسارات التي يثيرها موضوع الدراسة؛ فالمنهج في مفهومه الاصطلاحي هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة أو الطريق المؤدّي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامّة التي تهيمن على سبل العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

و عليه فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي بالية التحليل؛ حيث قمنا بوصف البيداغوجيا الجديدة التي اعتمدها وزارة التربية الوطنية في مدارس الجزائر، وقمنا أيضا بوصف طرق تدريس وتصحيح التعبير الكتابي، كما استعملنا الإحصاء والتحليل في دراسة الاستبيانات .

3- حدود الدراسة:

أ- الحدود المكانية:

لقد تمّت هذه الدراسة في ابتدائية "طالبي مختار" ، وتتكون هذه الابتدائية من 19 حجرة، منها 17 حجرة مستغلة، أما بالنسبة لأساتذة فهم 10 أستاذًا، وفي ما يخص التلاميذ للسنة الدراسية 2023/2022 فقد بلغ عددهم 720 تلميذًا.

ب. الحدود الزمنية:

لقد تمّت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2023/2022 ؛ إذ انطلق منذ بداية شهر مارس إلى غاية 15 مارس.

4- مجتمع الدراسة:

هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عيّنة بحثه، ويعرّف بأنه " المجموعة التي يهتم بها الباحث والتي يريد أن يعمّم النتائج التي يصل إليها من خلال العيّنة" ، وقد استهدفنا في دراستنا هذه على مجتمع الطور الابتدائي، حيث شملت دراستنا السنة الخامسة بالضبط المتعلّمين، و كذا الأساتذة كعيّنة، و الذين ورّعنا عليهم استبياناً يحمل مجموعة من الأسئلة.

5- عينة الدراسة:

تعرّف العيّنة بأنها: "المجموعة التي تؤخذ منها المعلومات لإجراءات دراسة معينة من نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي الذي تعمّم عليه نتائج الدراسة المتوصّل إليها من العيّنة".¹

فإن العيّنة تعتبر ما أو هي مجتمع الدراسة الذي نضع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنها جزء من المجتمع الذي وقعت عليه الدراسة، حيث يختارها الباحث وفق قواعد خاصة تتماشى وموضوع بحثه، وتكونت عينة دراستنا من مجموعة من الأساتذة أغلبيتهم من جنس الإناث وكلهم تخصص لغة عربية وكان عددهم 10معلمات.

¹ عادل مرابطي وعائشة نحوي، دراسة تحليلية حول كيفية اختيار حجم العينة ومستوى الدلالة الإحصائية، ص 96

6- أدوات الدراسة:

للقيام بأي بحث علمي لابد من الاستعانة بمجموعة من الأدوات والوسائل لجمع البيانات الميدانية بواسطتها ونحن هنا استعينا في بحثنا بأربع أدوات كانت كالآتي:

1-6 الاستبيان الاستطلاع (Questionnaire):

يعرّف الاستطلاع : بأنه مجموعة من الأسئلة والعبارات، التي تكون معًا سلوكًا، أو ظاهرة تدريسية، تشير لخصائصها ومواصفاتها ، ويقوم المعنيون بأمر التدريس عادة من معلمين، ومشرفين، ومتعلمين، وأولي الأمر من أسر التلاميذ، وقادة المجتمع المحلي، بالاطلاع والإجابة عليها، حسب معرفتهم أو مشاهدتهم للموضوع التدريسي الذي تجسده وهو يستوضح عموماً آراء الآخرين ومراياتهم بخصوص العملية أو الظاهرة التي يجسدها ويستفسر عنها¹

لقد قمنا في دراستنا هذه بوضع استبياننا بغية معرفة الإضافة التي قدّمتها هذه البيداغوجيا الحديثة (المقاربة بالكفاءات) في تقويم نشاط التعبير الكتابي، ودورها في إنجاح العملية التعليمية.

تتضمن الاستبيانات نوعين من الأسئلة:

أ / أسئلة مفتوحة: Open Questions

1محمد زياد حمدان :قياس كفاية التدريس، دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع، الفيحاء، ط ، 2000، ص. 29

حيث إنّ هذا النوع من الأسئلة يترك الحرية للمستجوب للإدلاء بآرائه و تقديم أفكاره، والتوسع أكثر في الإجابة، وهو الأمر الذي يساعدنا كثيرا في التحليل وجمع المادة الميدانية.

ب /أسئلة مغلقة: Close questions

تطلب هذه الأسئلة عادة من الأفراد المعينين إجابة محددة، سواء تمثلت هذه بكلمة، أو مصطلح أو حقيقة أو كانت إشارة أو رمز يوضع أو يختار، كإجابة مناسبة كأسئلة من الفراغ والصح والخطأ والاختيار المتعدد.

أ /طريقة العرض الجدولي:

خصّصنا منها الجداول التكرارية البسيطة؛ إذ " تعمل هذه الطريقة البسيطة على تلخيص البيانات وتصنيفها في جدول بهدف تسهيل قراءتها وفهمها فتعرض هذه الجداول التكرارات والنسب المئوية لها هذه الطريقة تعد من أبسط الإجراءات الإحصائية التي تتيح للباحث تحليل العلاقة بين متغيرات أو أكثر".¹

لقد اخترناها لكونها الأنسب للدراسة، ونحسب هذه الأداة الإجرائية بالطريقة التالية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{100 * \text{التكرارات}}{\text{التكرارات مجموع}}$$

¹ محمد خليل عباس وآخرون ،مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن ، ط1، 2007، ص293

ب /طريقة العرض البياني:

وهي الطريقة التي تستخدم الرسوم البيانية مثل: القطاعات الدائرية، والأعمدة البيانية، والمنحنيات، وغيرها في عرض وتلخيص البيانات¹، وكنا قد اعتمدنا هنا طريقة الأعمدة البيانية كوسيلة مساعدة وتوضيح الجداول التكرارية.

7- نتائج الدراسة ومناقشتها:

إنّ النتائج التي نود عرضها وتحليلها وتفسيرها في هذا الفصل أخذت من الاستبيان الذي وزع على أساتذة الابتدائي التي عمدنا فيها إلى إعداد أسئلة، منها المفتوحة والمغلقة، يكون ذلك على النحو التالي:

7-1 عرض ومناقشة وتحليل نتائج استبيان الأساتذة- :

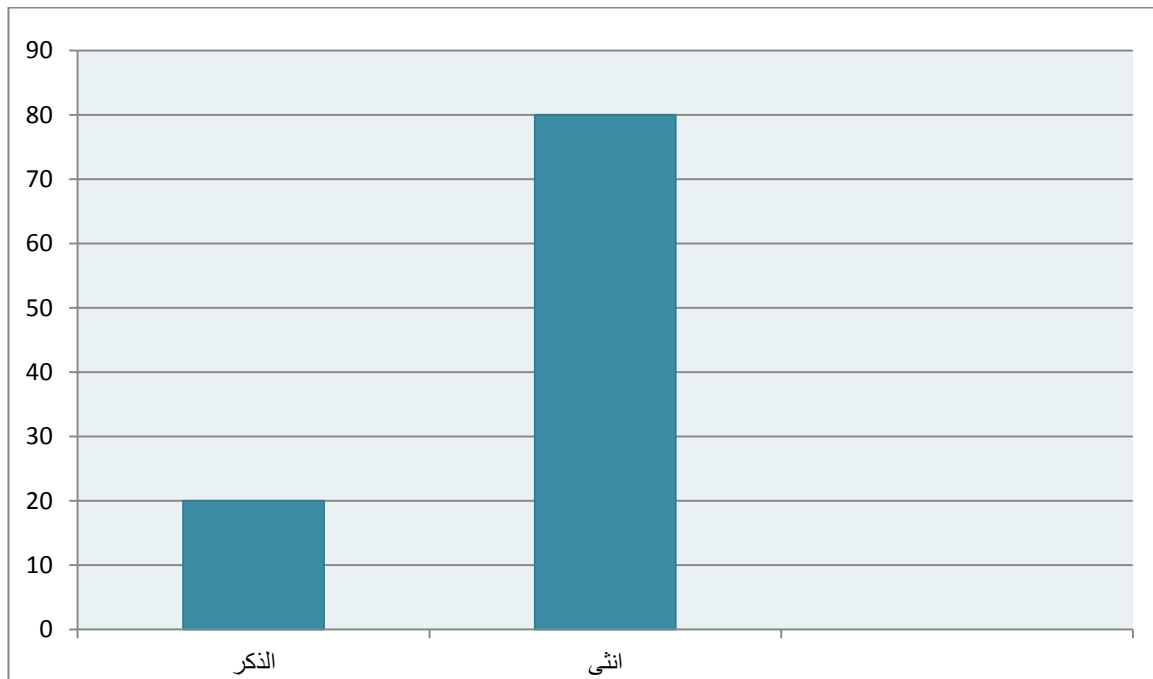
7-1-1 مناقشة وتحليل نتائج السؤال الأول : معرفة الجنس.

7-1-2 نتائج الدراسة ومناقشتها:

إنّ النتائج التي نود عرضها وتحليلها وتفسيرها، في هذا الفصل أخذت من الاستبيان الذي وزع على أساتذة الابتدائي التي عمدنا فيها إلى إعداد أسئلة، منها المفتوحة والمغلقة، ويكون ذلك على النحو التالي:

2المرجع نفسه. 194.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
20%	2	ذكر
80%	8	أنثى
100%	10	المجموع

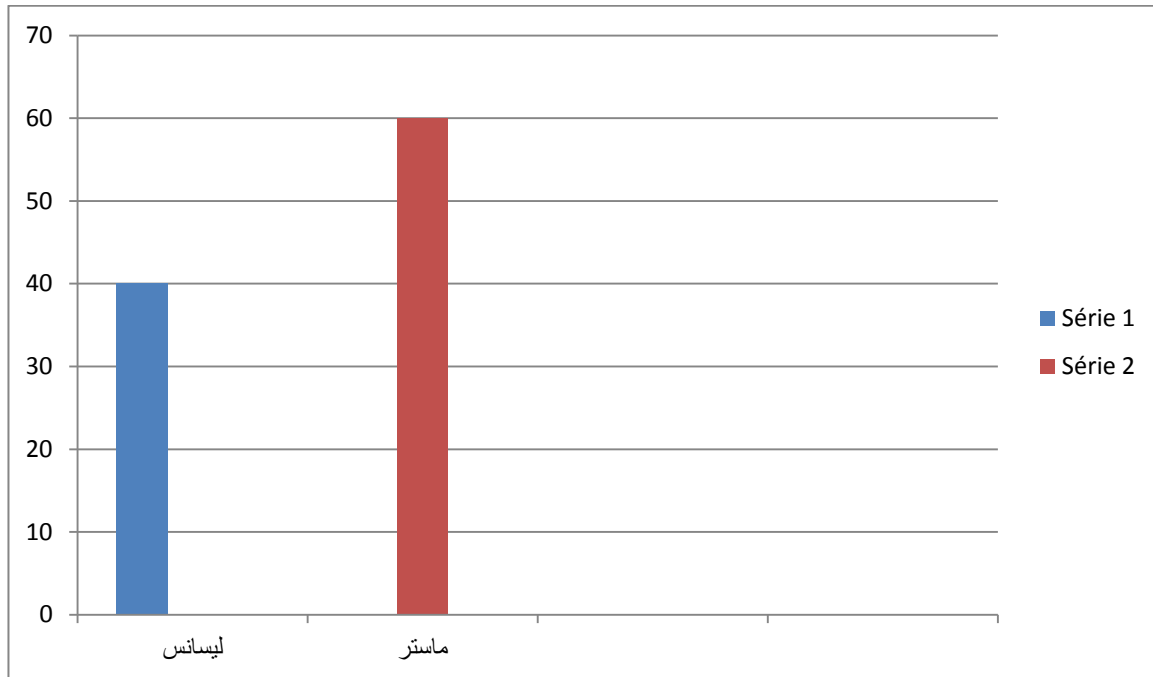


شكل يوضح نتائج السؤال (1) : معرفة الجنس

نلاحظ أن فئة الأساتذة الإناث تفوق فئة الذكور، حيث نسبة الإناث 80 % ، بينما بلغت نسبة الذكور 20 % ، وهذا راجع لأسباب عديدة منها الإناث يملن أكثر لمهنة التعليم وخاصة في السنوات الأخيرة، المرأة تؤدي دورا كبيرا في قطاع التربية و التعليم، وأيضا البطالة لخرجي الجامعة خاصة فئة الذكور.

2-7 مناقشة وتحليل نتائج السؤال الثاني: معرفة الشهادة المتحصّل عليها

النسبة المئوية %	التكرارات	الإحتمالات
40%	4	ليسانس
60%	6	ماستر
100%	10	المجموع



شكل يوضح نتائج السؤال (2): معرفة الشهادة المتحصّل عليها

1-2-7 التعليل على الجدول وتحليله:

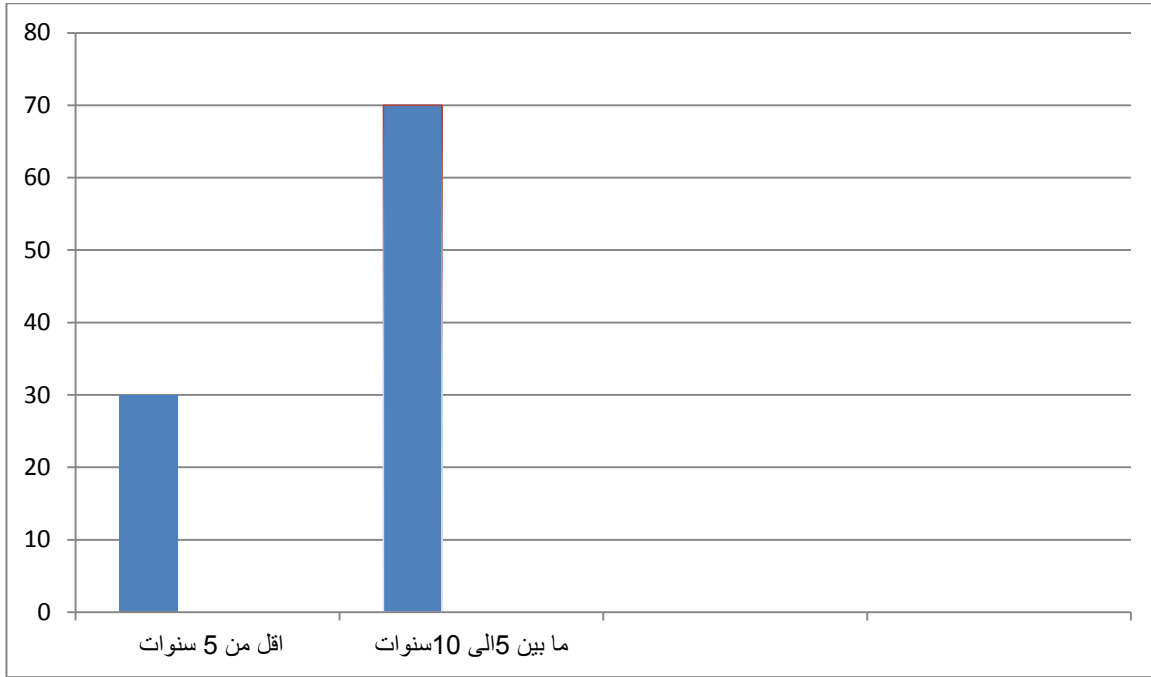
يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الحائزين على شهادة الليسانس تقدر بنسبة 40 % ، ونسبة المتحصلين على شهادة الماستر تقدر بنسبة 60% . وهذا الأمر الذي يجعلنا نفترض أهمية المؤهل العلمي في نجاح العملية التعليمية.

3-7 مناقشة وتحليل نتائج السؤال الثالث: معرفة الخبرة

النسبة المئوية%	التكرار	الاحتمالات
30%	3	اقل من 5 سنوات
70%	7	ما بين من 5 الى 10 سنوات
100%	10	المجموع

1-3-7 التعليق على الجدول وتحليله:

نستنتج من خلال هذا الجدول أن أقل من 5 سنوات خبرة من الأساتذة بلغت نسبة 30% والأساتذة الذين تتراوح خبرتهم من 5-10 سنة بلغت نسبتهم 70 % ، وهذا ما يؤكد دور الأقدمية والخبرة في التعليم ، أن يكتسب الأستاذ تفوق على زملائه الجدد مما يساهم في رفع المردود التعليمي للتلاميذ.



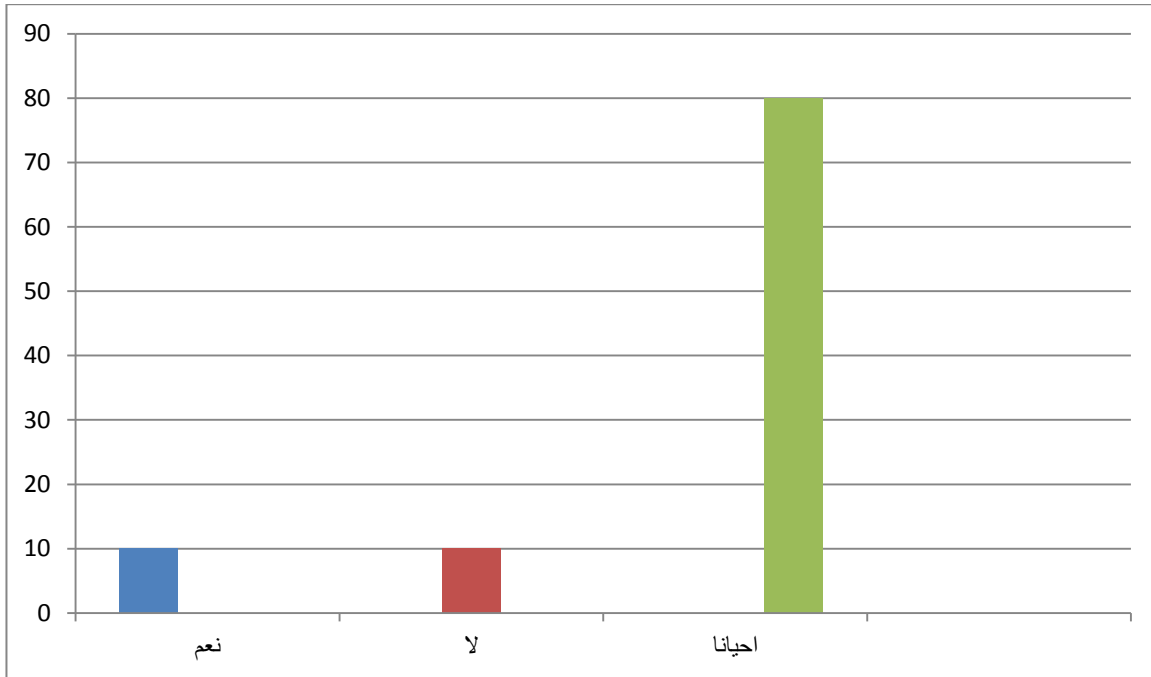
شكل يوضح نتائج السؤال (3): معرفة الخبرة

4-7 مناقشة وتحليل السؤال الرابع: هل يساهم التلاميذ لتفعيل حصة التعبير الكتابي؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
10%	1	نعم
10%	1	لا
80%	8	أحيانا
100%	10	المجموع

1-4-7 التعليق على الجدول :

من خلال إجابة الأساتذة فإن أكبر نسبة للتلاميذ لا تساهم دائما لتفعيل حصة التعبير الكتابي؛ حيث تقدر نسبتهم ب 80% ، أما التلاميذ فنسبتهم هي 10% وهذا راجع إلى قلة المطالعة من طرف التلاميذ، وعدم بذل المجهودات .



شكل يوضح نتائج السؤال (4) : هل يساهم التلاميذ لتفعيل حصة التعبير الكتابي؟

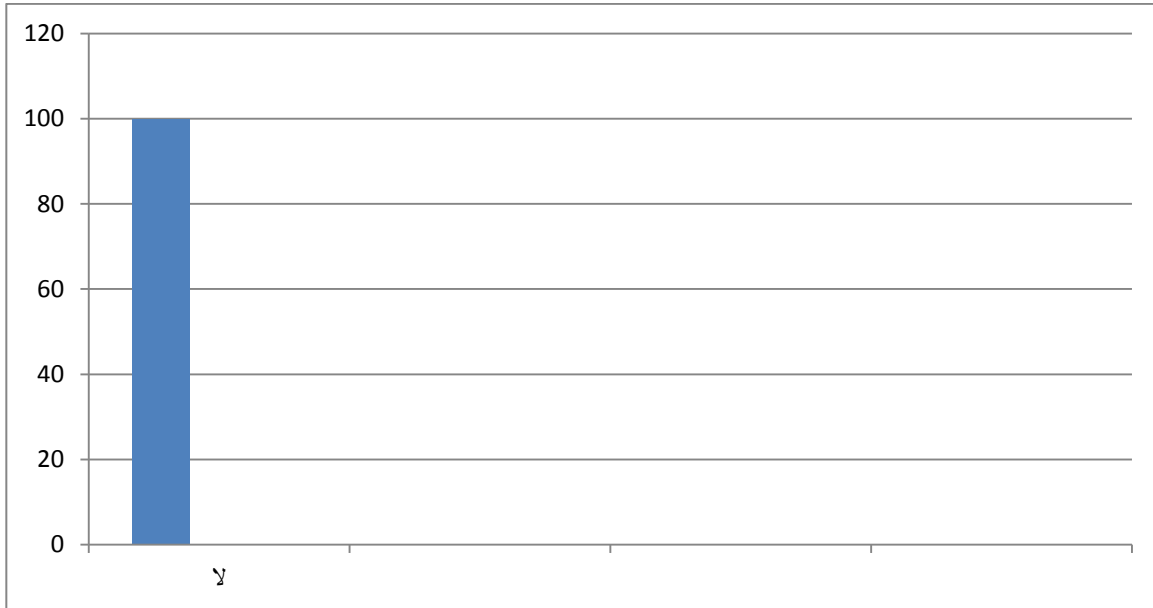
5-7 مناقشة وتحليل نتائج السؤال الخامس: هل ترون أن التعبير الكتابي يساهم في

الإثراء اللغوي للتلاميذ؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
100%	10	نعم

7-5-1 التعليق على الجدول :

اغلب الإجابات على السؤال كانت بنعم، وكانت نسبتها 100% وهذا يعود للتلميذ لأنه يساعده في التحسين في الثراء اللغوي قصد التعلّم و التعلّم من الأخطاء.



الشكل (5): يوضح السؤال هل ترون أنّ التعبير الكتابي يساهم في التعبير الكتابي

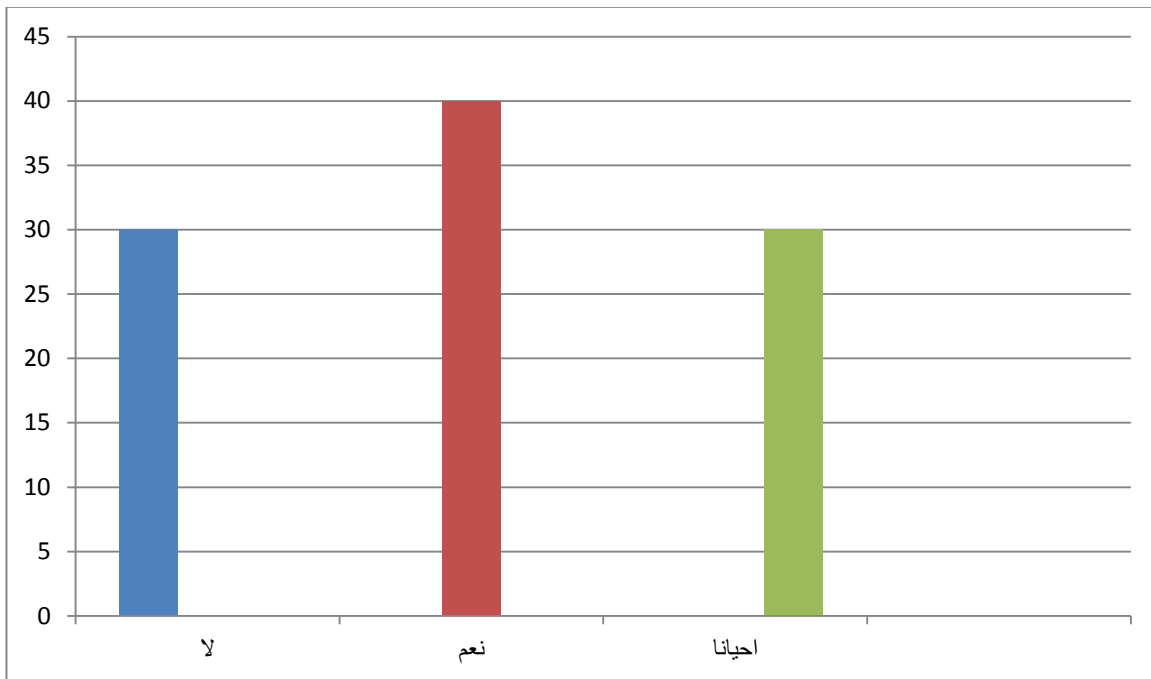
6-7 مناقشة وتحليل نتائج السؤال السادس: هل يحرّر التلاميذ كل تعابيرهم داخل

القسم؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
30%	3	لا
40%	4	نعم
30%	3	أحيانا
100%	10	المجموع

1-6-7 التعليق على الجدول

وكانت إجابات الأساتذة على هذا السؤال كالتالي: معظم التلاميذ يعبرون داخل القسم حيث كانت النسبة ب 40%، وهي نسبة ضئيلة جدا بالنسبة لمستواهم الدراسي، وهذا يرجع لقلة المراجعة و المطالعة، وهناك تلاميذ لا يحررون داخل القسم، وهي نسبة كبيرة جدا من خلال مستواهم العلمي بنسبة 30%، وهناك تلاميذ في بعض الأحيان يعبرون داخل القسم وهي بنسبة 30%.



الشكل يوضح السؤال السادس : هل يحرر التلاميذ كل تعابيرهم داخل القسم؟

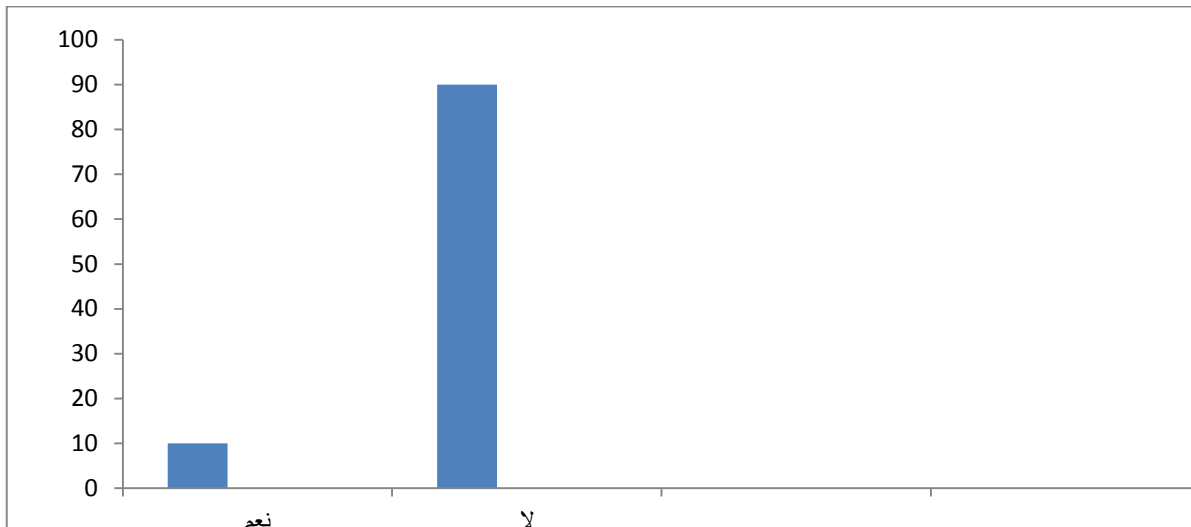
7-7 مناقشة وتحليل نتائج السؤال (7): حسب رأيكم هل الحجم الساعي المخصّص

لحصة التعبير الكتابي كاف؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
10%	1	نعم
90%	9	لا
%100	10	المجموع

7-7-1 تحليل النتائج :

على حسب ما صرّح به الأساتذة فإن الوقت الساعي للحصة التعبير الكتابي لا يكفي لحصة التعبير الكتابي وهذا دليل لأن نسبتها تمثل 90% من عدم موافقة الأساتذة على الحجم الساعي. وهناك أساتذة صرحوا بأنه يكفي الحجم الساعي لحصة التعبير الكتابي.



الشكل يوضح السؤال (7) : حسب رأيكم هل الحجم الساعي المخصّص للحصة التعبير الكتابي كاف؟

8-7 مناقشة وتحليل السؤال (8): في أي نوع من أنواع التعبير الكتابي يبدع التلاميذ أكثر؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
التعبير الإبداعي	10	100%
المجموع	10	100%

7-8-1 التحليل النتائج :

يلاحظ معظم الأساتذة أن التعبير لإبداعي أكثر الأنواع التي يبدع فيها التلاميذ وهذا دليل على أنهم يحبون حرية التعبير بنسبة 100%

7-9 مناقشة وتحليل السؤال: كيف يتجسد دور التعبير الكتابي في صقل الملكة اللغوية للتلاميذ؟ و كيف يبرر أثره في المسار الدراسي له؟

7-9-1 تحليل النتائج:

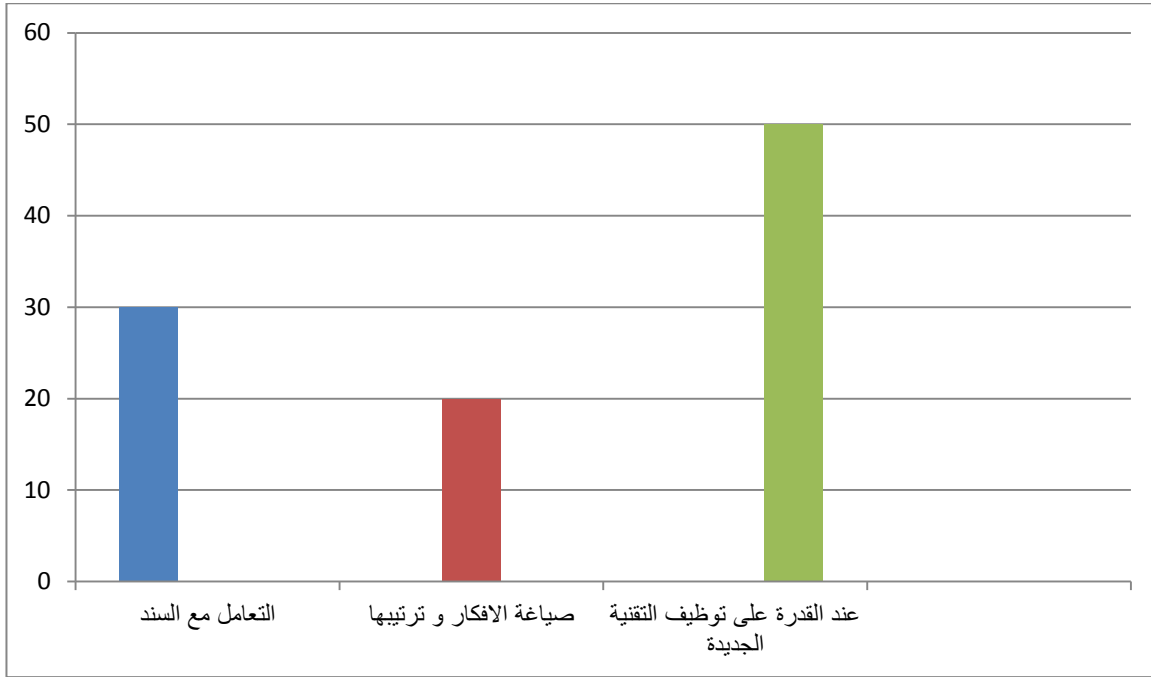
التعبير الكتابي يجعل من لغة التلميذ سليمة و ينمي قدرته على الكتابة والتحدث باللغة العربية بطلاقة، ويعمل كذلك على توظيف الرصيد اللغوي لدى التلميذ، و توظيف أفكاره وتنسيقها، وتنظيمها، و مع التكرار يولد الإبداع و الرغبة في المطالعة للتّحسين من الثراء و التّعبير أحسن.

7-10 مناقشة وتحليل السؤال : ماهي الصعوبات التي ترون أنّ التلاميذ يعانون منها في نشاط التعبير الكتابي؟

النسب المئوية	التكرارات	الاحتمالات
30%	3	التعامل مع السند
20%	2	صياغة الأفكار و ترتيبها
50%	5	عند القدرة على التوظيف التقنية الجديدة
100%	10	المجموع

7-10-1 تحليل الجدول :

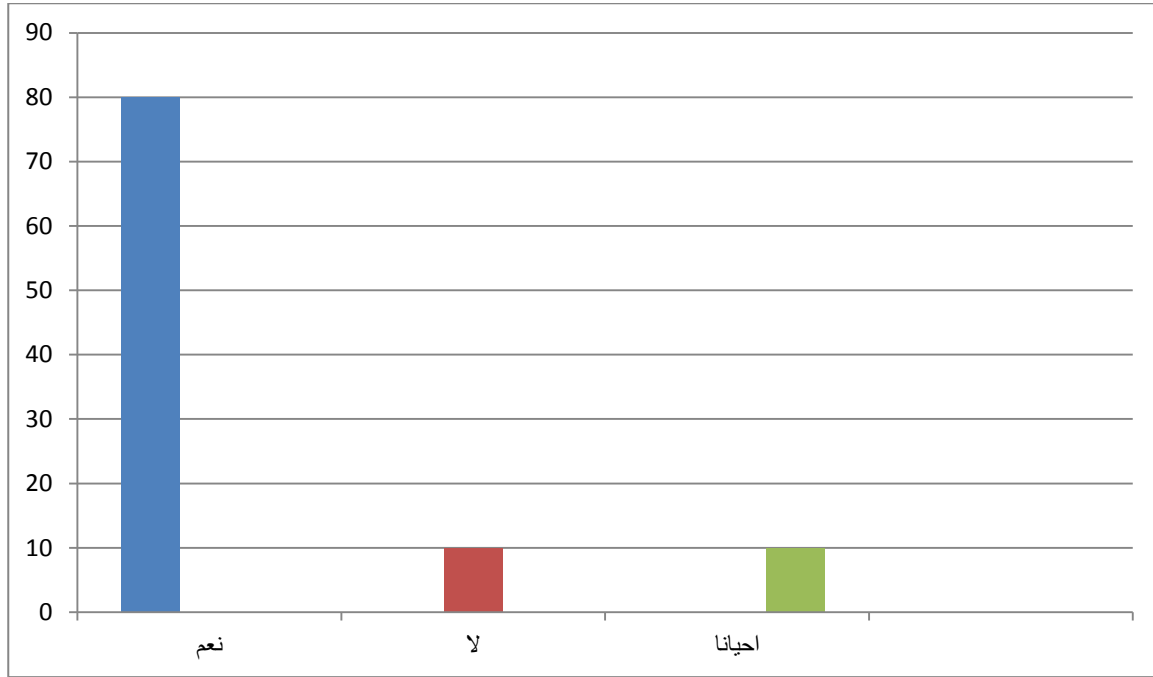
نلاحظ أنّ معظم الأساتذة يقولون إنّ النسبة الأكبر عند القدرة على التوظيف التقنية الجديدة، وهذا يرجع لقلة مكتسباتهم اللغوية وتقدر ب 50%، وكذلك في التعامل مع السندات، وذلك بنسبة 30%، وأمّا بالنسبة لصياغة الأفكار و ترتيبها فتقدّر ب 20%.



الشكل يمثل السؤال (10): ماهي الصعوبات التي ترون أنّ التلاميذ يعانون منها في نشاط التعبير الكتابي؟

7-11 مناقشة وتحليل نتائج السؤال: ماهي الصعوبات التي ترون أنّ التلاميذ يعانون منها في نشاط التعبير الكتابي؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
80%	8	نعم
10%	1	لا
10%	1	أحيانا
100%	10	المجموع



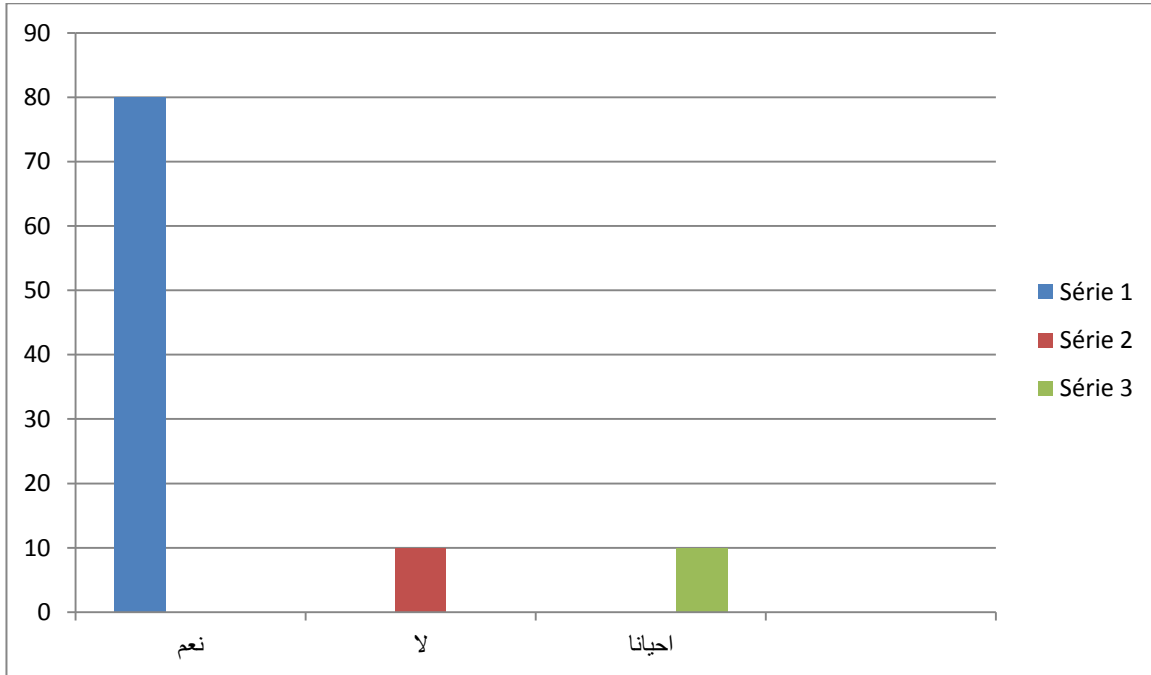
الشكل يوضح السؤال (11): ماهي الصعوبات التي ترون أن التلاميذ يعانون منها في نشاط التعبير الكتابي؟

7-12 مناقشة وتحليل نتائج السؤال : هل ترون أن الوضعية الإدماجية هي مجال لاستثمار كل ما اكتسبه المتعلم وتعرف عليه خلال المقطع المدروس؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
80%	8	نعم
10%	1	لا
10%	1	أحيانا
100%	10	المجموع

7-12-1 التحليل النتائج :

نلاحظ من خلال إجابات الأساتذة أنهم يوافقون بشدة على أنهم يرون الوضعية الإدماجية هي مجال لاستثمار كل ما اكتسبه المتعلم وتعرّف عليه، من خلال المقطع المدروس، وذلك بنسبة 80%، وهناك بعض الأساتذة لا يرون أنها مجال استثمار عند التلميذ بنسبة 10% ، وهذا راجع إلى رأيهم الشخصي و إلى زاوية نظرهم .

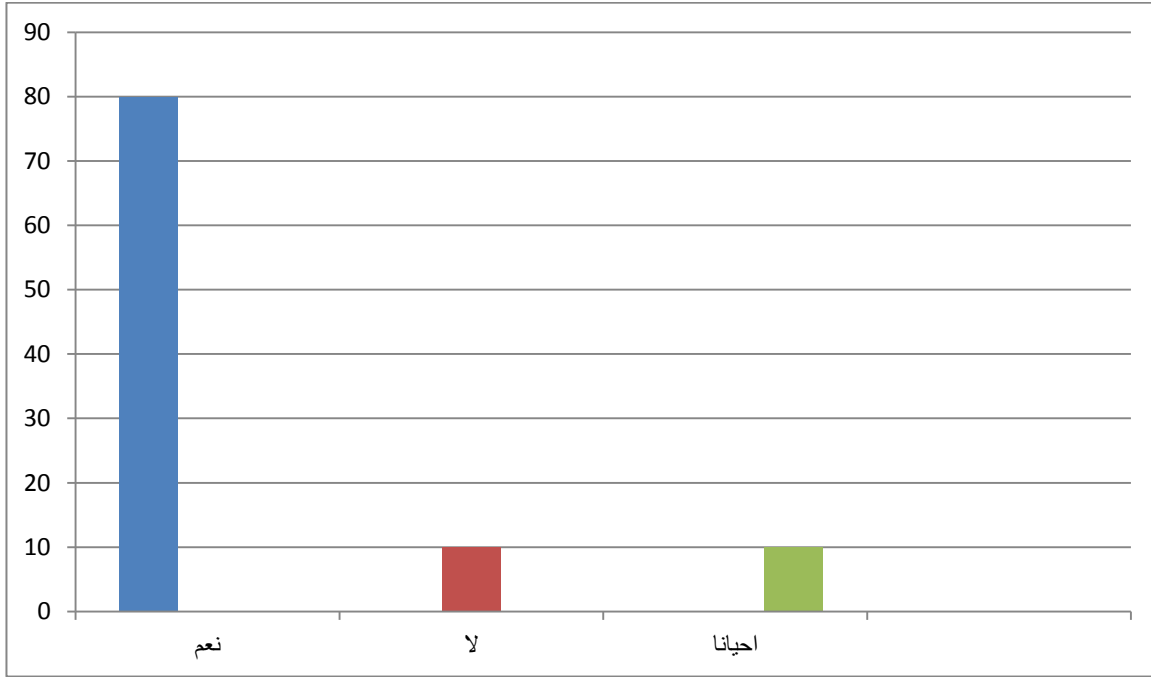


الشكل يوضح السؤال (12): هل ترون أنّ الوضعية الإدماجية هي مجال لاستثمار كل ما اكتسبه المتعلم وتعرّف عليه خلال المقطع المدروس؟

7-13 مناقشة وتحليل نتائج السؤال: هل تتسم كلّ الوضعيات الإدماجية بالطابع الدلالي؟ أي إنّ لها علاقة بحياة التلميذ؟

النسب المئوية	التكرارات	الاحتمالات
80%	8	نعم
10%	1	لا

10%	1	أحيانا
100%	10	المجموع



الشكل يوضح السؤال (13): هل تتسم كلّ الوضعيات الإدماجية بالطابع الدلالي؟ أي هل لها علاقة بحياة التلميذ؟

7-14 مناقشة وتحليل نتائج السؤال: هل الوضعية الإدماجية معيار ممتاز وكاف لقياس و معرفة مدى كفاءة التلميذ؟ وهل تمكّن من تجسيد مستواه الحقيقي؟

كانت معظم الإجابات بنعم و هذا مقياس مناسب كمعيار لتلميذ.

7-15 مناقشة وتحليل نتائج السؤال: ماذا يقول بناء أيّ وضعية إدماجية؟

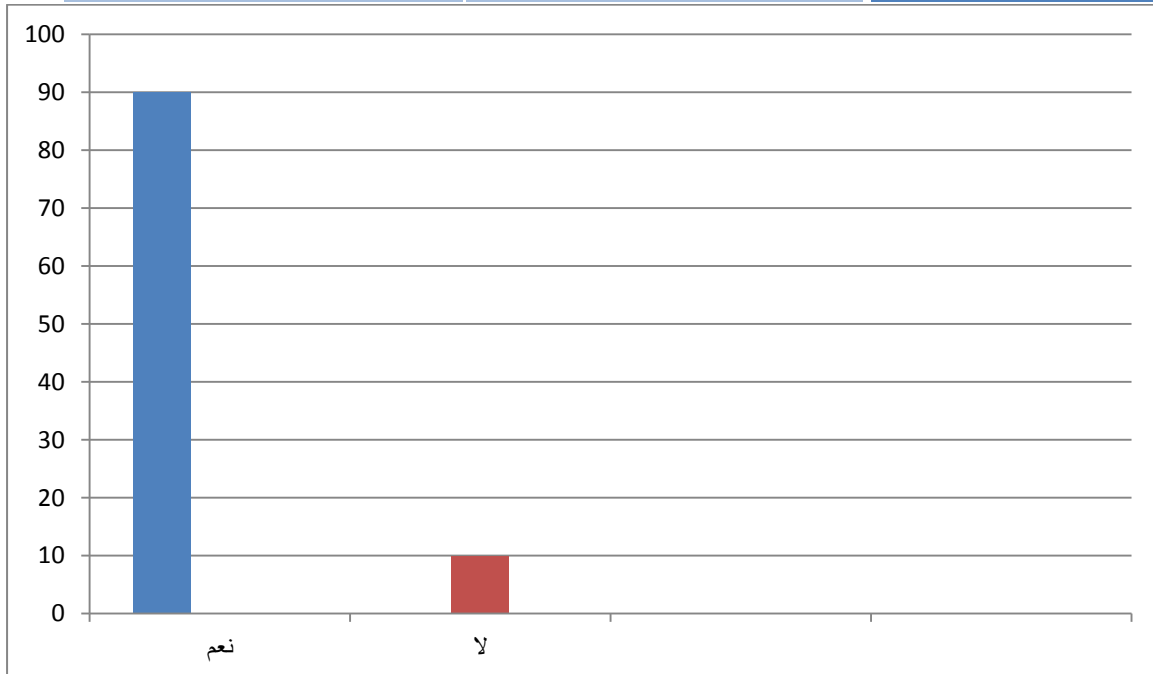
- السند .

- المنهجية .
- عناصر المساعدة.
- التّعلّمة.
- توظيف ما تمّ دراسته خلال المقطع التّعليمي، و إبراز الأفكار الموجودة لدى التلميذ.

16-7 مناقشة وتحليل نتائج السّؤال: هل تساعد الوضعيات الإدماجية التلاميذ في

استذكار معارف وفهم المقطع الدراسي؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
90%	9	نعم
10%	1	لا
100%	10	المجموع



الشكل يوضح السؤال (16): هل تساعد الوضعيات الإدماجية التلاميذ في استذكار معارف وفهم المقطع الدراسي؟.

7-17 مناقشة وتحليل نتائج السؤال: ما الهدف الأساسي الذي يرمي إليه نشاط الوضعية الإدماجية؟

- تقييم مدى استيعاب التلميذ للمعارف السابقة .
- الربط بين النظري و التطبيقي .
- تدريب التلميذ على حل الوضعيات جديدة تواجهه ذات خلاله.
- توظيف المكتسبات المدروسة في جميع ميادين أي مقطع محدد، وجميع الظواهر المدروسة أي دمجها معا لينتج منتج ذو قيمة.
- تحسين اللغة و اكتساب ثروة لغوية .
- تحسين الخط .
- ترتيب الأحداث و تسلسلها، و القدرة على التركيب.

7-18 مناقشة وتحليل نتائج السؤال: ما الفرق بين التعبير الكتابي و الوضعية

الإدماجية حسب رأيكم؟

الوضعية الإدماجية أشمل و أوسع من التعبير الكتابي؛ إذ تقوم على أسس أكثر منها إبداعية و شعورية .

7-19 مناقشة وتحليل نتائج السؤال: ماهي الحلول التي تقترحونها من أجل

تحسين الإنتاج التلاميذ في التعبير الكتابي و الوضعية الإدماجية؟

- التمكن من القراءة جيدا و فهم المعاني للكلمات .

- المطالعة لاكتساب الرصيد اللغويّ .
- البدء بالتعبير الشفوي لأنه يساعد على الكتابة .
- تدريب التلاميذ على التعبير كتابي تدريجيا مع مختلف سنوات الدراسة بدءا من التعبير عن صورة بجملة ، ثم ملاء الفراغ ، ترتيب الجمل ، تعويض الكلمات والجمل ، وصولا إلى بناء وضعية وفق العناصر المطلوبة (مقدمة، عرض، خاتمة).
- التعرف على المنهجية الصحيحة.
- الإملاء (يمكن من كل المهارات).
- تفعيل التواصل باللّغة العربيّة في البيت و المدرّسة بهدف تنمية القدرات التواصلية عند الطفل .
- إلحاق التلاميذ بالمدرّسة القرآنية لإكسابهم الرصيد اللّغويّ .

8- نتائج تحليل الاستبيان :

- فئة الأساتذة الإناث أكثر من الذكور .
- أغلبية الأساتذة حائزين على شهادة ماستر .
- خبرة الأساتذة الأكثر كانت بين 5-10 سنوات .
- يساهم التلاميذ دائما لتفعيل حصة التعبير الكتابي.
- التعبير الكتابي يساهم في الثراء اللّغويّ .
- يحزّر التلاميذ كلّ تعابيرهم داخل القسم .

- إن الوقت الممنوح للتلاميذ في حصة التعبير الكتابي غير كاف.
- حبّ التلاميذ لحصة التعبير الكتابي.
- يبدع التلاميذ في التعبير الإبداعي أكثر من أيّ نوع للتعبير الكتابي.
- التعبير الكتابي يجعل لغة التلميذ سليمة.
- ينمّي التعبير الكتابي قدرته على الكتابة و التحدث باللّغة العربيّة بطلاقة .
- يعمل التعبير الكتابي على توظيف الرصيد اللّغويّ لدى التلميذ.
- يعمل التلاميذ في التعبير الكتابي على توظيف الأفكار وتنسيقها، و تنظيمها .
- المعاناة من صعوبة في التعبير الكتابي عند القدرة على توظيف التقنية الجديدة.
- صعوبة التلاميذ في التعامل مع السندات عند التعبير الكتابي .
- صعوبة التلاميذ في صياغة الأفكار و ترتيبها.
- الوضعية الإدماجية مجال للاستثمار لدى الأساتذة.
- تتسم كلّ الوضعيات الإدماجية بالطابع الدلالي.
- بناء أيّ وضعية إدماجية قائم على السند، والمنهجية، وعناصر المساعدة، والتّعليمية، وتوظيف ما تم دراسة خلال المقطع التّعليمي و إبراز الأفكار الموجودة لدى التلميذ.
- تقييم مدى استيعاب التلميذ للمعارف السابقة .

- الربط بين النظري و التطبيقي .
- تدريب التلميذ على حل الوضعيات جديدة تواجهه ذات خلاله.
- توظيف المكتسبات المدروسة في جميع ميادين أي مقطع محدد ، وجميع الظواهر المدروسة أي دمجها معا ليشكل منتج ذو قيمة.
- تحسين اللّغة و اكتساب ثروة لغوية .
- تحسين الخط .
- ترتيب الأحداث و تسلسلها و القدرة على التركيب.
- التمكن من القراءة جيدا و فهم المعاني للكلمات.
- المطالعة لاكتساب الرصيد اللّغويّ .
- البدء بالتعبير الشفوي لأنه يساعد على الكتابة .
- تدريب التلاميذ على التعبير الكتابي تدريجيا مع مختلف سنوات الدّراسة بدءا من التعبير عن صورة بجملة، ثم ملء الفراغ ، ترتيب الجمل، تعويض الكلمات و الجمل، وصولا إلى بناء وضعية وفق العناصر المطلوبة (مقدمة ، عرض ، خاتمة).
- التعرف على المنهجية الصحيحة.
- الإملاء (يمكن من كلّ المهارات).

- تفعيل التواصل باللّغة العربيّة في البيت و المدرّسة، بهدف تنمية القدرات التواصلية عند الطفل .

- إحاق التلاميذ بالمدرّسة القرآنية لاكتسابهم الرصيد اللّغويّ.

9- عرض نتائج الملاحظة :

- إنّ للتعبير مكانة في مناهجنا التربوية بوصفه أداة تواصل بين الأفراد والمجتمعات، ووسيلة للتثقيف والتنمية.

- هناك بعض من التلاميذ يعانون من ضعف في القواعد النحوية والصرفية، وهذا يؤثر سلبا على كتابتهم.

- ضعف الرصيد اللّغويّ والمعرفي لدى التلميذ؛ فقد أثر سلبا على اللّغة العربيّة عامة وعلى نشاط التعبير الكتابي خاصّة.

- يجمع أغلب الأساتذة أنّ تحرير مواضيع التعبير الكتابي داخل القسم.

- صعوبة التلاميذ في التعامل مع السندات عند التعبير الكتابي .

- صعوبة التلاميذ في صياغة الأفكار و ترتيبها.

- أغلب التلاميذ يواجهون صعوبة كبيرة في توظيف مكتسباتهم القبلية رغم فهمهم للدروس .

- تنمي في التلاميذ حب الاستطلاع ورغبته في التعلّم.

ملخص الفصل:

نشاط التعبير الكتابي نشاط تعليمي يمارس فيه التلميذ مجموعة من العمليات الذهنية وغير الذهنية، يوظف فيها معارفه الفعلية والمهارات الوظيفية كنسق متكامل يرتبط بمجال من مجالات الحياة اليومية في وضعيات تواصلية أو وضعيات حل مشاكل وفق استراتيجية شخصية تظهر تصوره للموقف أو المشكلة والحل المناسب، وتنظيم شبكة من المعلومات والمهارات العملية في كل عمل ينجزه. و في ضوء ما قمت به من خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى بعض النتائج الجزئية، نلخصها فيما يلي:

- ضعف مادة التعبير الكتابي بشكل كبير عند تلاميذ الابتدائي.
- موضوعات التعبير الكتابي تكون مكتملة لأنشطة اللغة العربية.
- يواجه الأستاذ صعوبات في التعامل مع التلميذ في وضعيات التعبير الكتابي.

الخاتمة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة أن نترصد وضع بناء التعلّيمات في نشاط التعبير الكتابي، وفي نشاط الوضعيات الإدماجية الخاصّ بالسنة الخامسة ابتدائي، وعليه توصلنا إلى جملة من الملاحظات والنتائج المتمثلة في:

- للتعبير أهمية بالغة في حياة الفرد عامّة والمتعلّم خاصّة؛ فهو أداة للإفصاح عمّا يختلج في النفوس، ووسيلة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس والتّواصل بين الأفراد.

- يسهم التعبير الكتابي مساهمة فعّالة في إثراء الرصيد اللّغويّ للمتعلّمين، كما أنّ له دوراً هامّاً في تحصيل المعارف والخبرات والمهارات، بالإضافة إلى تحسين المستوى اللّغويّ؛ بحيث إنّهم من توظيف قواعد اللّغة (نحو-صرف-بلاغة-إملاء)، ناهيك عن تعزيز قدرتهم على تنمية القدرة التّواصلية لديهم.

- يتطلّب نجاح التعبير الكتابي أسساً سليمة لا بدّ من مراعاتها، وهو يستمد أهميته من كونه يفسح المجال أمام التلاميذ لنقل الرؤية العقلية، عن طريق تخيّر الألفاظ، وانتقاء التراكيب، وترتيب الأفكار، وحسن الصياغة، وتنسيق الأسلوب، وتنقيح الكلام، ولكي يستطيع التلميذ ذلك فلا بدّ أن تتوافر لديه القدرة على الحفظ، والقدرة على الهجاء، والقدرة على تكوين الجمل والعبارات.

- الوضعية الإدماجية هي تلك الوضعية التي تدفع بالتلميذ إلى توظيف مجموعة من المكتسبات والمعارف والموارد التي اكتسبها خلال تعلّماته في الفصل الدراسي لأجل بلوغ الهدف المتمثل في حل المشكلة التي تواجهه.

- من خصائص الوضعية الإدماجية أنها تجنّد مختلف مكتسبات المتعلّم ومعارفه، فهي تمكّن المتعلّم من تعبئة مكتسباته القبلية لمواجهة كلّ الإشكاليات الجديدة بالنسبة له، وغالبا تكون الوضعية الإدماجية جديدة بالنسبة للمتعلّم إذ تثير فيه الرغبة في التعلّم.
- هناك فروق بين كلّ من الوضعية الإدماجية والتعبير الكتابي؛ إذ يكون التعبير الكتابي محدود الأسطر، في حين تكون الوضعية الإدماجية أوسع منه، ويخصّص وقت قصير للتعبير مقارنة مع الوقت المخصص للوضعية الإدماجية، كما يتم إجراء حصص بصفة أسبوعية خاصة بالتعبير الكتابي، في حين تجرى حصة الوضعية الإدماجية بصفة شهرية بعد كلّ مقطع، أو بصفة فصلية بعد كل مقاطع الفصل.
- بناء أي وضعية إدماجية يتمحور حول ركائز أساسية، يجد المتعلّم نفسه حين اعتمادها أمام وضعية من الوضعيات التي تمكنه من تحقيق مقاصده فيتمكن من خلالها من تحقيق الهدف المنشود من هذه الوضعيات.
- إن هذه البيداغوجيا يمكن لها أن ترفع من قيمة التعلّم إذا ما توفرت لها شروط تطبيقها على أرضية الواقع، بتوفير الوسائل التعليمية المختلفة، وتكثيف الندوات التربوية للمعلّمين خاصة الذين ألغوا النظام القديم، وتقليل عدد التلاميذ في الأقسام.
- التعبير الكتابي أهم أغراض الدراسة اللغوية، وهو أداة للتواصل بين الأفراد والمجتمعات، وهو عملية ذهنية معقدة لذلك وجب تحضير التلميذ على الاجتهاد في التغلب ذاتيا على الصعوبات اللغوية التي يعانها وإبرازها له.
- على المعلّم السعي إلى تطوير خبرات الطلاب، وتزويدهم بالمعارف وحثهم على المطالعة والقراءة، وذلك لتنمية زاهم اللغوي وتمكينهم من التعبير السليم.

- فسح المجال أمام المتعلمين لإبداء الرأي ومناقشة بعضهم البعض في قاعة الدرس لبعث روح الإبداع لديهم ، وممارسة الأساليب المشجعة للقدرة التعبيرية عندهم.
- يجب تخصيص وقت كاف لنشاط التعبير الكتابي وتوفير وقت أيضا لتصحيحها داخل القسم.
- على المعلم التخلص من اللغة العامية داخل القسم، وحث التلاميذ على ضرورة التحدث بالفصحى.
- على المعلم مناقشة الصعوبات اللغوية داخل القسم جماعيا لتشخيص الأسباب والبحث عن طرق علاجها.

والله ولي التوفيق

الملاحق

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة

كلية الآداب واللغات

تخصّص لسانيات تطبيقية

هذا الاستبيان موجّه لأساتذة اللّغة العربيّة الكرام في الطور الابتدائي، لغرضٍ علمي متمثّل في إكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر لسانيات تطبيقية بعنوان: وضع بناء التّعليمات في نشاط التعبير الكتابي للسنة الخامسة ابتدائي.

نرجو من سيادتكم الموقّرة ملء الاستمارة التي بين أيديكم، بتحديد الإجابة التي ترونها مناسبة بدقّة، قصد إدراجها في عملنا الأكاديمي، مع العلم أنّ إجاباتكم لها أثر كبير في تحديد أو تغيير نتائج بحثنا؛ كونها سترشدنا إلى ما نهدف إليه من خلاله.

* معلومات عامة:

- اسم المؤسّسة:

- الجنس:

- أنثى:

- ذكر:

الملاحق:

- المؤهل العلمي:

ليسانس: - ماجستير:

- الخبرة:

أقل من 5 سنوات:

من 5 إلى 10:

من 10 إلى 15:

* الأسئلة:

1- هل يساهم التلاميذ في تفعيل حصة التعبير الكتابي؟.

نعم: - لا: - أحيانا:

2- هل ترون أنّ التعبير الكتابي يساهم في إثراء الرصيد اللغويّ للتلاميذ؟.

نعم: - لا: - أحيانا:

3- هل يحرر التلاميذ كل تعابيرهم داخل القسم؟.

نعم: - لا: - أحيانا:

4- حسب رأيكم هل الحجم الساعي المخصّص لحصة التعبير الكتابي كاف؟.

نعم: -لا: -أحيانا:

5- في أي نوع من أنواع التعبير الكتابي يبدع التلاميذ أكثر؟.

- التعبير الوظيفي: -التعبير الإبداعي:

6- كيف يتجسّد دور التعبير الكتابي في صقل الملكة اللغويّة للتلاميذ، وكيف يبرز أثره في المسار الدراسي له؟

.....
.....
.....

7- ماهي الصعوبات التي ترون أنّ التلاميذ يعانون منها في نشاط التعبير الكتابي؟

- التعامل مع السند:
- صياغة الأفكار وترتيبها:
- عدم القدرة على توظيف التقنية المحددة:
- اعتماد اللّغة العربيّة الفصحى:

8- هل طريقة صياغة التعلّيمية وورودها بشكل غامض يعسرّ على التلميذ تنفيذ المطلوب؟.

نعم: -لا: -أحيانا:

9- ماذا تمثل الوضعية الإدماجية للتعلم حسب رأيك؟

- مشكلة في حاد ذاتها:

- مجال لإبراز المعارف والمكتسبات:

10- هل ترون أن الوضعية الإدماجية هي مجال لاستثمار كل ما اكتسبه المتعلم وتعرف عليه خلال المقطع المدروس؟.

-أحيانا:

-لا:

-نعم:

11- هل تتسم كل الوضعيات الإدماجية بالطابع الدلالي؛ أي إن لها علاقة بحياة التلميذ؟.

-أحيانا:

-لا:

-نعم:

12- هل الوضعية الإدماجية معيار ممتاز وكاف لقياس ومعرفة مدى كفاءة التلميذ، وهل تمكن من تجسيد مستواه الحقيقي؟.

13- عن ماذا يقوم بناء أي وضعية إدماجية؟.

.....

.....

.....

14- هل تساعد الوضعيات الإدماجية التلاميذ في استذكار المعارف وفهم المقطع الدراسي؟.

نعم: -لا: -أحيانا:

15- ما الهدف الأساس الذي يرمي إليه نشاط الوضعية الإدماجية؟.

.....
.....
.....

16- ما الفرق بين التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية حسب رأيكم؟.

.....
.....
.....

17- ماهي الحلول التي تقترحونها من أجل تحسين إنتاج التلاميذ في التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية؟.

.....
.....
.....

المصاحف والقرآن

* القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، مطبعة الثعالبية، 1996م.

- 1 إبراهيم عبد العليم، الموجّه الفني لمدرّسي اللّغة العربيّة، دار المعارف، القاهرة، ط14، 1991م.
- 2 إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللّغة العربيّة، مركز الاكتتاب للنشر، القاهرة، ط2، 2009م.
- 3 أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2000م.
- 4 أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، كالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م.
- 5 أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التّعليميّة أفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2013م.
- 6 بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007م.
- 7 جبران مسعود، الرائد، دار الملايين، بيروت- لبنان، ط7، 1992م.
- 8 حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربيّة للكتاب، القاهرة، ط1، 1998م.
- 9 حسين راضي، طرق تدريس اللّغة العربيّة من منظور تربوي حديث، دار الفكر، الأردن.
- 10 خليل عبد الفتاح، حماد خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، مطبوعات ومكتبة منصور، طباعة نشر وتوزيع، غزة، فلسطين، ط1، 2002م.
- 11 الرّازيّ زين الدين ، مختار الصحاح، تح. يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، ط5، 1999م.

- 12 سعد عليج زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربيّة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2014م.
- 13 صالح ذياب هندي، هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر للطباعة، عمان-الأردن، ط7، 1999م.
- 14 صالح عبد العزيز، عبد الحميد عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، ط5، ج:1، 1976م.
- 15 عبد الكريم غريب، مستجدات التربية والتكوين، منشورات عالم التربية المغرب، دت.
- 16 على أحمد مذكور تدريس فنون اللّغة العربيّة، مكتبة الفلاح، الكويت، 1984م.
- 17 الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، (د،ط)، 2008م.
- 18 محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2006م.
- 19 محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2009م.
- 20 محمد الدريج، تحليل العملية التّعليميّة، قصر الكتاب، دط، دب، 2000م.
- 21 محمد صالح سمك، فن تدريس اللّغة العربيّة والتربية الدينية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1969م.
- 22 محمد ظافر، يوسف الحمادي، التدريس في اللّغة العربيّة، دار المريخ، الرياض، 1984م.
- 23 محمد عبد القادر، طرق تعليم اللّغة العربيّة، مكتبة النهضة المصرية، مصر-القاهرة، ط6، دت.
- 24 محمود علي السمان التوجيه في تدريس اللّغة العربيّة، دار المعارف، القاهرة، دت، 1983م.

- 25 ملحقه سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، إث: فريدة شنان، مصطفى هجرسي، تص:
عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009م.
- 26 ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، دط، دب، 1911م.
- 27 نعمان بوقرة، للسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، عمان،
ط1، 2009م.
- 28 هدى علي جواد الشمري، وسعدون محمود الساموك، مناهج اللّغة العربيّة وطرق
تدريسها، دار وائل للنشر، عمان-الأردن، ط1، 2005م.

- المجلات والدوريات:

- 1 أحمد مداني، (تعليمية اللّغة العربيّة من منظور اللسانيات الحديثة والطرائق التربوية)،
مجلة التّعليميّة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، مج:4، ع:10، مارس
2017م.
- 2 بربزي عبد الله، (صورة المتعلّم في نظريات التّعلّم من الذات المنفصلة إلى الذات
الفاعلة)، مجلة علوم التربية، ع:63، المغرب، أكتوبر 2015م.
- 3 بشير إبرير، (في تعليمية الخطاب العلمي)، مجلة التواصل، جامعة عنابة، ع:8،
2001م.
- 4 بوجملين لبوخ، (المنهج اللساني في تعليم اللّغة العربيّة)، مجلة الأثر، ورقلة-الجزائر،
ع:14، 2012م.
- 5 جميل حمداوي، (نحو تقويم تربوي جديد)، مجلة الإصلاح، المغرب، ع:2، ماي
2015م.
- 6 حنان مزهودي، (الوضعية الإدماجية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات)، مجلة
دراسات لسانية، جامعة لونييسي علي، البليدة-الجزائر، مج:2، ع:9، 10 جوان
2018م.

- 7 حورية مولاي، (تدريس مادة التعبير الكتابي أصول ومبادئ)، مجلة التّعليميّة، جامعة سيدي بلعباس-الجزائر، مج:3، ع:8 ديسمبر2016م.
- 8 خديجة بن أودينة، (المهارات اللّغويّة وأثرها على الوضعية الإدماجيّة -السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا)، مجلة ربحان للنشر العلمي، مركز فكر للدراسات والتطوير، ع:11، 2021م.
- 9 ربيعة عطاوي، عبد الحفيظ تحريشي، (بناء وضعية تعليميّة تعلّميّة وفق استراتيجية المقاربة بالكفاءات)، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، بشار-الجزائر، ع:20، 2018م.
- 10 شرفي رحيمة، بوساحة نجاه، (بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التّعليميّة)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة-الجزائر، 2021م.
- 11 عليّة أحلام، فوزية دندوقة، (الوضعية الإدماجية التّقويمية في ضوء إصلاحات الجيل الثاني)، مجلة إشكالات في اللّغة والأدب، المركز الجامعي تامنغست-الجزائر، مج:8، ع:5، 2019م.
- 12 فايز عبد الله عوض معتق، (دراسة تحليلية لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي في ضوء استراتيجية التّعلّم الإِتقاني)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع:169، ج:4، يوليو 2016م.
- 13 محمد الدريج، (الكفايات في التّعليم)، مجلة المعرفة للجميع، المغرب، ع:16، أكتوبر 2000م.
- 14 مسعودة مريزقي، (الوضعية الإدماجيّة وفق بيداغوجيا الكفاءات)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأغواط-الجزائر، ع:30، 2017م.
- 15 نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، (التّعليميّة وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتّربية)، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع:8، 2010م.

16 نورالدين حمر العين، نورالدين زمام (العملية التّعليميّة وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن والمستقبل) مجلة العلوم الإنسانيّة، جامعة أم البواقي، الجزائر، مج:8، ع:1، مارس 2021م

- الرّسائل والأطاريح الجامعيّة:

1 يوسف سعيد محمود المصري، فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، إشراف: محمد شحادة زقوت، الجامعة الإسلاميّة، غزة-فلسطين، 2006م.

- المحاضرات:

1 حسين بركات، محاضرات في مقياس تقنيات التعبير، جامعة محمد بو ضياف، المسيلة-الجزائر، 2017/2018م.

- الملتقيات:

1 زردومي محد، (معنى التّعلّم وإشكاليات التّعليم في ظل التحولات المحلية والرهانات المستقبلية)،الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، أفريل، 2010م.

- المناشير والوثائق:

1 وزارة التّربيّة الوطنيّة والتّعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، دليل التّقويم في بيداغوجيا الإدماج، منشورات المركز الوطني للتّجديد التربوي والتّجريب، المغرب، 2010م.

المصادر والمراجع:

- المواقع الإلكترونية:

1 حناني جواد، عموميات في التدريس، 2023/04/01

<https://www.alukah.net>

2 وجيه المرسي أبولين، التعبير الكتابي، الموقع التربوي للدكتور وجيه المرسي أبولين

فكر تربوي متجدد، 2023/04/30، <https://kenanaonline.com>

- الكتب الأجنبية:

- 1 Lerner, J. (2000). Learning disabilities: theories, diagnosis and teaching strategies, Eighth Edition , Houghton Mifflin Company

الفهرس

الصفحة	العنوان:
/	شكر وعرافان.
/	الإهداء.
أ-ج	مقدمة.
23-4	مدخل مفاهيمي:
5	1- تعريف التعلیمیة:
5	1-1- لغة.
5	1-2- اصطلاحا.
5	2- الفرق بين التعلّم، التعلیم والتدریس:
5	2-1- التعلّم.
10	2-2- التعلیم.
11	2-3- التدریس.
15	3- أطراف العملية التعلیمیة:
15	3-1- المعلم.
16	3-2- المتعلم.
18	3-3- المحتوى (المادة التعلیمیة).
20	3-4- الطريقة.
62-24	الفصل الأول: الإنتاج الكتابي وكيفية بناء وضعية إدماجية.
25	تمهید.
26	أولاً- التعبير الكتابي:
26	1- مفهوم التعبير الكتابي:
26	1-1- تعريف التعبير.
28	1-2- تعريف الكتابة.

30	1-3- التّعبير الكتابي.
34	2- أنواع التّعبير الكتابي:
34	1-2- التّعبير الوظيفي.
35	2-2- التّعبير الإبداعي.
37	3- أسس التّعبير الكتابي:
37	1-3- الأساس اللّغويّ.
38	2-3- الأساس التربويّ.
39	3-3- الأساس النفسيّ.
43	4- أهمية التّعبير الكتابي.
47	ثانيا- الوضعية الإدماجية:
47	1- مفهوم الوضعية الإدماجية:
47	1-1- مفهوم الوضعية.
48	1-2- مفهوم الإدماج.
49	1-3- الوضعية الإدماجية.
52	2- مكوّنات الوضعية وأنواعها.
54	3- خصائص الوضعية الإدماجية.
57	4- أهداف الوضعية الإدماجية.
58	5- الفرق بين نشاط التّعبير الكتابي والوضعية الإدماجية.
59	6- كيفية بناء وضعية إدماجية.
61	7- كيفية تنفيذ وضعية إدماجية.
62	ملخص الفصل.
91-63	الفصل الثاني: الدّراسة الميدانيّة.

64	تمهيد.
65	1- التعريف بالابتدائية مختار طالبى.
66	2- منهج الدراسة
66	3- حدود الدراسة.
67	4- مجتمع الدراسة.
67	5- عينة الدراسة.
68	6- أدوات الدراسة.
70	7- نتائج الدراسة ومناقشتها.
87	8- نتائج تحليل الاستبيان
90	9- عرض نتائج الملاحظة .
91	ملخص الفصل.
93	الخاتمة.
97	الملاحق.
103	قائمة المصادر والمراجع.
110	فهرس الموضوعات.
/	الملخص.

ملخص الدراسة:

جاء هذا البحث معنونا بـ "وضع بناء التّعليمات في نشاط التعبير للسنة الخامسة ابتدائي-عرض وتحليل-" كان هدفنا من إنجازه هو التعرف عن وضع كيفية بناء التّعليمات لنشاط التعبير، ومعرفة مدى فعالية ونجاعة كل من نشاط التعبير الكتابي، والوضعية الإدماجية في ترقية مستوى التلاميذ.

كما عملنا على الجانب الميداني من خلال استبانة قدمناها للأساتذة اللّغة العربيّة في المؤسسة المذكورة، وقد توصلنا في هذه الدراسة إلى أن لكل من نشاط التعبير والوضعية الإدماجية دورا رئيسيا في تنمية القدرات اللّغويّة والفكرية لدى التلاميذ.

Summary of the study:

This research was entitled "The status of building instructions in the expression activity for the fifth year of primary school – presentation and analysis –" Upgrading the level of students.

We also worked on the field side through a questionnaire that we presented to the teachers of the Arabic language in the aforementioned institution, and we have concluded in this study that each of the activity of expression and the inclusion situation has a major role in developing the linguistic and intellectual abilities of the students.